الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية–
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

مذكّرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

البنية التركيبة للجملة الاسمية في القرآن الكريم

– سورة النمل أنموذجا –

إعداد الطالبتين:

– نجاة خالدي
– نبيلة مرابط

اشراف الأستاذة:

د. كريمة نعلوف

نوقشت يوم:.....

امام اللجنة المكونة من:

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
		عبد الرحمان ميرة، بجاية	رئيسا
د. كريمة نعلوف		عبد الرحمان ميرة، بجاية	مشرفا ومقررا
		عبد الرحمان ميرة، بجاية	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

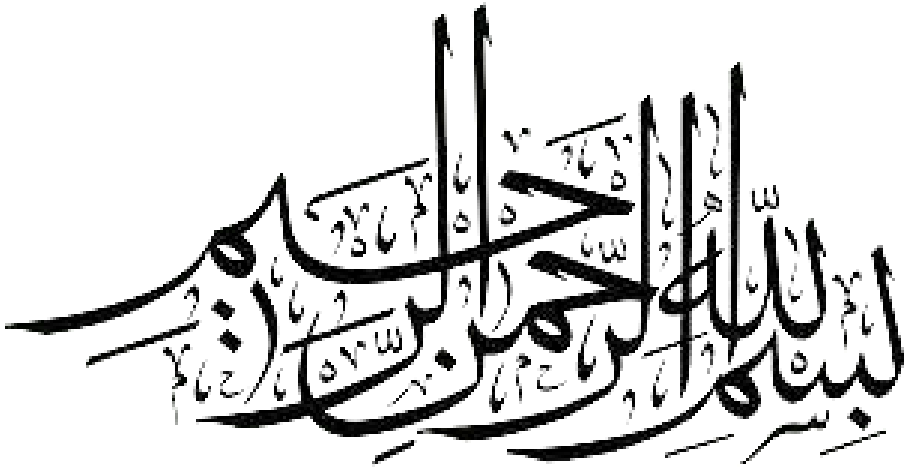
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذتنا الفاضلة والمتواضعة " كريمة نعلوف" على ما قدّمته لنا من نصائح وإرشادات وتوجيهات أعانتنا على مواصلة هذا البحث ولصبرها ودعمها لنا طوال هذا المشوار فكان لتوجيهك الأثر الكبير في هذا الإنجاز، فلك منَّا كلُّ الشكر والتقدير والامتنان.

كما نتقدّم بجزيل الشكر لعائلتينا اللتان لولاهما لما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن.

ولا يفوتنا في النهاية أن نشكر كلّ الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وتشجيعاتهم القلبية لا سيما أصدقاؤنا وكلّ أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها لجامعة بجاية.

الإهداء

إلى من علمتني أنّ الحياة نضال وسيلتها العلم والمعرفة، وإلى من زرعت في روحي مكارم الأخلاق، وإلى من كانت دعوتها تساندني كلّما ضاقت بي دروب الحياة، إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى منبع الفطنة ومثلي الأعلى الذي علمني أنّ الصبر مفتاح لكلّ باب وزرع في ذاتي حبّ الطموح والاجتهاد أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى أخواتي وإخوتي الذين كانوا لي عونا في صعاب الحياة ومشاق مسيرتي التي سرتها.

إلى كل من تجمعني به صلة الرحم من قريب أو من بعيد.

أهدي هذا البحث.

نبيلة

الإهداء

إلى روح أبي الراحل.

إلى من غادرت الدنيا، لكنك لم تغادر قلبي يوما.

فكلّ إنجاز في حياتي يحمل بصمتك، ودعائي أن يكون هذا التخرج نورا في قبرك.

إلى أمي الحبيبة، نبض قلبي، وسر ثباتي، بدعائك وقلبك الكبير وصلت، فلك كلُّ الفخر وكلُّ الامتنان.

إلى إخوتي الأعزاء، فقد كنتم السند بعد الله، والدافع في كل لحظة تعب.

شكرا لوجودكم معي الذي جعل الطريق أيسر، والفرحة أكبر.

نجاة.

مقدمة

حظيت الدراسات التركيبية بعناية كبيرة من قبل علماء النحو (القدماء والمحدثين) كما عنوا بها عناية فائقة، وذلك لأنّ البنية التركيبية هي الهدف الأساس للإنجاز الكلامي ومنه تتأسس السلسلة الكلامية التي تقوم على الربط بين مجموعة من العناصر اللغوية؛ أي التركيب بينها وصولا إلى تحقيق المعنى.

ويعالج هذا البحث موضوع البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم من خلال سورة النمل، ويوضح لنا أنّ الجملة الاسمية تستعمل بصورة ملحوظة وبشكل ظاهر لتعزيز القيّم الدينية، كما كشفت لنا الدراسات اللغوية اختلاف التراكيب بين المبتدأ والخبر واستخدام ظاهرتي التقديم والتأخير والحذف مع انتقاء الأساليب التي تتناسب مع السياق.

ودراسة البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم تقوي دلالة المعنى وتزيده وضوحا، وتظهر له سمة من سمات التفوق البياني في نظم القرآن الكريم، كما يعتبر تحليل البنية التركيبية للجملة الاسمية مجالا حيويا من المجالات النحوية والتمحيص اللغوي خاصة عند تطبيقها على النص القرآني، الذي يعتبر من أسمى النصوص التي صانت اللغة العربية.

وتدخل سورة النمل لتعرض محتوى ثريا وزاخرا لتحليل البنية التركيبية للجملة الاسمية لما فيها من تعدد في الأنماط التركيبية.

ولقد دفعتنا جملة من الأسباب إلى اختيار الموضوع وهي:

– اهتمامنا بالأبحاث المتصلة بمجال النحو والتركيب وبالأخص الدراسات النحوية التركيبية المرتبطة بالقرآن الكريم.

– اهتماماتنا الخاصة بموضوع الدراسات اللغوية بصفة عامة وبدراسة القرآن الكريم بصفة خاصة.

ويستند بحثنا إلى الإشكالية الرئيسية التي يمكننا طرحها: ماهي أنواع الجمل الاسمية التي يمكن أن نعثر عليها في سورة النمل؟ وما هي أهم التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها من تقديم وتأخير وحذف...؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية الرئيسية تولّدت لدينا جملة من التساؤلات تمثلت في:

- كيف تبرز وتتضح البنية التركيبية للجملة الاسمية؟

- كيف تساعد هذه البنية للجملة الاسمية في سورة النمل في إظهار المعاني القرآنية؟

- ما هي أهمية التقديم والتأخير والحذف في تجسيد المعاني المرغوبة في الجملة الاسمية في سورة النمل؟

-كيف يوظف القرآن الكريم حالتي التقديم والتأخير والحذف في سورة النمل؟

ومن أجل الاجابة عن الإشكالية الرئيسية للبحث وكذا التساؤلات الفرعية له ارتأينا عنونة البحث: البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم – سورة النمل أنموذجا-

ولدراسة البنية التركيبية للجمة الاسمية في سورة النمل اعتمدنا على بعض آليات المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف الجملة الاسمية الواردة في سورة النمل وقمنا بتحليل بنيتها التركيبية من حيث العناصر والروابط النحوية عن طريق العودة إلى كتب النحو العربي، وتفسير الآيات انطلاقا من السياق القرآني.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في دفع الباحث إلى دراسة البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم – سورة النمل دراسة تركيبية ونحوية تحليلية- عن طريق تحليل عناصر الجملة الاسمية وأنواعها واختلاف أنماطها، واستبيان وظائفها النحوية في السياق القرآني.

ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على ما تترتب عليه هذه التراكيب من إتقان في التعبير وفصاحة في الأسلوب، فيشارك ذلك في تفسير معنى القرآن الكريم من الجانب النحوي والبلاغي.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات المطروحة قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة تشمل النتائج التي توصلنا إليها، فخصصنا الفصل الأول للجانب النظري والفصل الثاني للجانب التطبيقي.

فالفصل الأوّل المعنون بـ "**المفاهيم الأولية والنشأة**" إذ تناولنا فيه مفهوم البنية والتركيب لغة واصطلاحا، وأنواع التركيب ومفهوم البنية التركيبية، ومفهوم النحو ونشأته، ومفهوم الجملة وأقسامها وأنواع الجملة الاسمية.

أمّا الفصل الثاني المعنون بـ "**البنية التركيبية للجملة الاسمية في سورة النمل**" فتطرقنا فيه إلى التعريف بمدونة البحث والتي هي سورة النمل وسبب تسميتها وفضلها، كما تطرقنا فيه أيضا إلى ركني الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) ومفهوم الاسناد وأقسامه، والتغيرات التي تطرأ على الجملة الاسمية في ظاهرتي التقديم والتأخير والحذف. وختمنا بحثنا بخاتمة تشمل أهم النتائج التي توصلنا إليها.

أمّا بالنسبة للمصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث أبرزها: كتاب فاضل صالح السامرائي " **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**"، وكتاب الحسين بوم " **اللسانيات والبنى النحوية والتركيبية المقارنة**" وكتاب محمد حسين شمس الدين " **تفسير القرن الكريم**".

وكأيّ بحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات نذكر منها: ضيق الوقت المتاح، مما فرض علينا العمل تحت ضغط الوقت للالتزام بالمواعيد النهائية، وقلّة المصادر والمراجع فيما يخص مجال الدراسات التركيبية في القرآن الكريم.

وأخيرا بعد إتمام هذا البحث نشكر الله عزّ وجلّ الذي وفقنا في إعداد هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة " كريمة نعلوف" على متابعتها لهذا العمل من بدايته حتى نهايته وعلى ما قدّمته لنا من نصائح وإرشادات وتوجيهات رافقتنا لإتمام هذا البحث في أحسن صورة.

الفصل الأول

الفصل الأوّل: المفاهيم الأولية والنشأة

أوّلًا: البنية والتّركيب

1. مفهوم البنية.

2. مفهوم التّركيب.

3. أنواع التّركيب.

4. تعريف البنية التّركيبية.

ثانيًا: ماهية الجملة.

1. مفهوم النّحو.

2. نشأة علم النّحو.

3. مفهوم الجملة.

1.3 لغةً.

2.3 اصطلاحًا.

4. أقسام الجملة.

5. أنواع الجملة الإسمية.

تمهيد:

قبل الخوض في تفاصيل البنية التركّيبية التي تعتبر حجر الزّاوية لمعرفة كيفية انشاء المعاني الدّقيقة والتّعبير الصّحيح في اللّغة، حيث إنّ تنسيق الكلمات والمكوّنات داخل الجملة ينعكس بشكل كبير على المعنى الكلّي للجملة، فالجملة هي الهيكل الأساسي التّي تستخدم للتّواصل والتّعبير عن الآراء والأحاسيس والمعاني في اللّغة، والبنية التركيبية توفّر الأساس الذّي من خلاله يتمّ تنسيق أجزاء الجملة بطريقة تعكس المعنى المقصود بشكل دقيق، وهي التي تضمن أنّ الجملة تكون مفهومة وسليمة من الزّاوية النّحوية، وتتلاءم مع السّياق اللّغوي.

أوّلًا: البنية والتّركيب:

1. مفهوم البنية:

1.1 لغةً:

جاء في لسان العرب مفهوم البنية كما يلي: «بَنَى فلانٌ بيتًا وبنّى، مقصورًا، شُدِّد للكثرةِ، وابتَنَى دارًا وبَنَى بمعنًى، والبنيانُ: الحائطُ، والبُنَى، بالضَّمِ مقصورٌ، مثل البُنى، يقال: بُنيةٌ وبنى وبنيةٌ وبِنًى، بكسر الباء مقصورٌ، مثل جزيةٍ وجِزًى، وفلان صحيح البنيةِ أي الفطرة .وأبنيتُ الرَّجل أعطيتُهُ بناءً أو ما يبتنى به دارهُ».[1]

وجاء في "**الصّحاح الجوهري**" (ت 393 هـ1003 – م) « بنى فلان بيتًا من البنيان، وبنَى على أهله بناءً فيهما أي زفّها وبنًى، وبِنيةٌ وبِنى بكسر الباء مقصورٌ مثل جِزية وجِزى" إذن مصطلح البنية في هذا المفهوم يحمل في طيّاته مفهومًا معياريًا».[2]

أمَّا "**الزّمخشري**" (ت538 هـ – 1144م) في كتابه " **أسرار البلاغة**" قدّم مفهومًا لغويًا للبنية « بنى بيتًا أحسن بناءٍ وبنيانٍ، وهذا بناء حسنٌ وبنيانٌ حسنُ {كأنهم بنيانٌ مرصوصٌ} الصف/4 سُمّي المبنّى بالمصدر وبناؤك من أحسن الأبنية».[3]

ويرى "**الزّمخشري**" في هذا المفهوم أنّ البنية ليست مجرّد ترتيبًا للألفاظ، بل هي ترتيب يؤدّي إلى إيصال المعنى بشكل يحقّق تأثيرًا قويًا، ويشير إلى أنّ البنية اللّغوية تلعب دورًا أساسيًا في التّأثير البلاغي للنّصوص، فإنّ تشكيل الجملة بطريقة معيّنة يمكن أن يعزّز المعنى المقصود ويضفي عليه بعدًا فنيًا وجماليًا.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، د ط، القاهرة، د ت، ج1، دار المعارف، ص 365.

[2]– فاطمة هرمة، البنى الموضوعاتية في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي، مذكرة ماجستير، جامعة غرداية، 2014م – 2015م، ص 9.

[3]– أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزّمخشري، أساس البلاغة، ط1، بيروت: 1419هـ – 1998م، دار الكتب العلمية، ص 78.

ونستنتج من خلال هذه المفاهيم أنّ البنية اللّغوية تشير إلى الطّريقة التي يتمّ بها تنظيم الأجزاء اللّغوية داخل اللّغة وكيفية انسجامها مع بعضها البعض لتشكيل المعاني، فهي تجسّد النّظام الذّي يخضع له الاستخدام اللّغوي، وهو يشمل الأجزاء المختلفة للّغة، فالبنية في اللّغة ليست مجرّد ترتيب للكلمات بشكل عشوائي، بل هي عبارة عن نسق من العلاقات التي تحدّد كيف يمكننا استخدام اللّغة بشكل فعّال وذو معنى.

2.1 اصطلاحًا:

ظهرت البنية كمفهوم لغوي في اللّسانيات البنيوية وهي صيغة الكلمة ووزنها والهيئة التّي تبنىّ عليها، وقد اعتبر "**تمام حسان**" (ت 2011م) « أنّ البنية كلّ ما أفاد معنًا لغويًا فهو مبنى ولو كان حرفًا زائدًا لمعنى أو حرفًا من حروف المعاني».[1]

والبنية عند "**كلود ليفي ستراوس**" (k.l. Strauss) « عبارة عن نموذج يقوم الباحث بتكوينه كفرض للعمل انطلاقًا من الوقائع نفسها».[2]

وعرّفها أيضًا العالم اللّغوي "**لالاند**" **(Lalande)** بقوله: « إنّ البنية هي كلّ مكوّن من ظواهر متماسكة، أو متضامنة، بحيث يكون كلّ عنصر فيها متعلّقًا بالعناصر الأخرى ولا يستطيع أن يكون ذا دلالة إلّا في نطاق هذا الكلّ».[3]

وقدّم أيضًا عالم النّفس السويسري "**بياجيه**" **(Piaget)**: تعريفًا دقيقًا للبنية بقوله: « البنية هي نسق أو نظام من التحوّلات له قوانينه الخاصّة به باعتباره نسقًا أو نظامًا في مقابل الخصائص المحدّدة للعناصر».[1]

---

[1]– عبد الكريم حمو، "البنية التركيبية للجملة الإسمية"، مجلة فصل الخطاب، مارس2016، ع13، المجلد الرابع، ص 232.

[2]– فاطمة هرمة، البنى الموضوعاتية في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي، ص11.

[3]– جمعة العربي الفرجاني، "أسس النظرية البنيوية في اللغة العربية"، المجلة الجامعة، جامعة الزاوية، يناير2016، المجلد الأول، ص 6.

والبنيوية هي تيّار فكري يهدف إلى الكشف عن بنية الفكر الذّي يشكّل أساس ثقافة الماضي والحاضر وإلى تقعيد الظواهر، وتحديد مستوياتها وتحليلها للكشف عن العلاقات التي تتشكّل منها.[2]

وتشير البنية إلى تركيب الجملة أو الكلمة من حيث التّكوين النّحوي والترّكيب اللّغوي، كما أيضًا تشير إلى الهيكل والتّرتيب الذّي يحدّد كيفية ترتيب الأجزاء لتشكيل كيان أو نظام معيّن في سياقات متنوّعة؛ أي إنّ البنية هي مجموعة من العلاقات المتشابكة والمتناسقة فيما بينها داخل نظام لغوي معيّن.

ونستنتج من خلال التّعريفات السّابقة أنّ البنية اصطلاحًا تشير إلى البنية النّحوية والترّكيب الذّي يحدّد كيفية إرتباط العناصر ببعضها البعض داخل نظام معيّن، ممّا يساهم في فهم كيفية عمل هذا الأسلوب وتفاعلاته.

2. مفهوم الترّكيب:

1.2 لغةً:

عرّف **ابن منظور** (711 هـ – 1311م) الترّكيب لغةً على« أنّه ركبَ الدّابةُ يركب ركوبًا: علا عليها، والاسم الرِّكبة، بالكسر، والرَّكبةُ مرة واحدةٌ، وكلّ ما عُليَ فقد رُكِبَ و ارتُكِبَ، والرِّكبةُ، بالكسرة :ضربٌ من الركوب، يقال هو حسن الركبةِ».[3]

ويقال « ركب الشّيء بمعنى وضع بعضه على بعض وضمّه إلى غيره فصار شيئًا واحدًا في المنظر ويقال أيضًا ركب الفصّ في الخاتم وركب السّنان في الرّمح وركب الدّواء ونحوه: ألفه من مواد مختلفة».[1]

---

[1]– فاطمة هرمة، البنى الموضوعاتية في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي، ص 11.

[2]– وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، ط2، دمشق: 2009م، دار الفكر، ص 120.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ص 1738.

وجاء أيضًا في "**كتاب الخليل بن أحمد الفراهيدي**" (ت173 هـ) «ركب فلان فلانًا يركبه ركبًا، إذ أقبض على فوْدَيْ شعرِهِ، ثمّ ضربه على جبهته بركبته، والمركب الذّي يغزو على فرس غيره والمركب: المثبت في الشّيء كتركيب الفصوص، رجل كريم المركب أي: كريم أصل منصبه في قومه».[2]

ونستنتج من خلال التّعريفات اللّغوية أنّ التّركيب يتعلّق بضبط وتشكيل الكلمات وربطها ببعضها البعض لتشكيل جمل تعبّر عن معانٍ محدّدة، مع احترام التّرابط النّحوي والصّرفي بين عناصر الجملة؛ أي يشير إلى تنظيم وترتيب الكلمات لتشكيل جمل ذات معنى ظاهر وملحوظ.

2.2 اصطلاحًا:

يعرّف التّركيب على أنّه « انضمام كلمة إلى أخرى، وهو كلامي وغير كلامي، الكلامي ما كان بحكم المفرد عبد الله، الحيوان النّاطق، وتعتبر الجملة هي المركب المفيد؛ أي مجموعة كلمات مترابطة في المعنى التّام، والتّركيب كالترّتيب لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدّمًا وتأخّرًا، وجمع الحروف البسيطة ونظّمها لتكون كلمة.[3]

ونستنتج من خلال هذا التّعريف بأنّ التّركيب هو دمج كلمة مع كلمة أخرى لتكوين جمل مفيدة فالكلمة لوحدها لا تكفي لكي تحقّق المعنى المقصود، فلا بدّ من ربطها مع الكلمة الأخرى بطريقة صحيحة لنحصل على المعنى الجديد.

---

[1]– معجم اللغة العربية،"المعجم الوسيط، ط4، 1425هـ – 2004 م، مكتبة الشروق الدولية، ص 368.

[2]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج5 ، ص363 – 362 .

[3]– إبراهيم عبد الهادي، التراكيب في معلقة عبيد بن الأبرص، مذكرة ماجستير، تلمسان: 2013 م– 2014م، ص 58.

2.2. 1 التّركيب في الدّراسات اللّغوية القديمة:

كان لقدماء النّحاة حديث عن التّركيب منهم "**ابن جني**" (ت392 هـ) الذّي تحدّث عن التّركيب بقوله: «أنّ الشّيئين إذا خلِطا حدث لهما حكم ومعنى لم يكن لهما قبل أن يمتزجا، ممثّلًا لذلك بكلمة (لولا) فيقول: "ألا ترى أنّه لولا مركّبة من (لو) و (لا) ومعنى "لو" امتناع لامتناع غيره ومعنى "لا" النّفي أو النّهي، وهو امتناع الشّيء لوقوع غيره". وهو في ذلك يتّبع مذهب الخليل في كلمة "لن" التّي أصلها (لا، أن) فحذفت الهمزة تخفيفًا لكثرة الاستعمال، والتقت ألف (لا) والنّون وهما ساكنتان فحذفت الألف للسّكون فأصبحت "لن" وصار لهما بالامتزاج والتّركيب الذّي وقع بينهما حكم آخر».[1]

ونستنتج أنّ التّركيب يقوم بدمج العناصر مع بعضها البعض بطريقة منسجمة لتشكيل جملًا تحمل معنًا تامًّا.

ويقول "**الشريف الجرجاني**" (ت 471هـ – 1078 م): «التّركيب جمع الحروف البسيطة ليكوّن كلمة". فهذا أوّل التّركيب؛ أي ضمّ الوحدات الصّغرى لتشكيل وحدات أكبر، وصولًا لوحدة أعلى لتركيب: الجملة».[2]

ويقول "**عبد القاهر الجرجاني**" (ت 471 هـ – 1078 م): «واعلم أنَك إذا رجَعْتَ إلى نفسك علمت علمًا لا يعترضه شكّ أنّه لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتّى يعلق بعضها ببعضٍ ويُبنى بعضها ببعضٍ، وتجعل هذه بسبب تلك».[3]

---

[1]– سمية بنت نزار محمد حسن "البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم "المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، جامعة جدة: 2024م، الإصدار 68، ص 436.

[2]– الحسين بوم، للسانيات والبنى النحوية والتركيبية المقارنة، الجملة العربية أنموذجا، د ط، دت، الدار البيضاء، ص 34.

[3]– عبد القادر سلامي "التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين مجلة آفاق علمية، جامعة تلمسان – الجزائر: 2017م، ع13، ص 132.

وذهب "جلال الدين السيوطي" (ت911 هـ –1505 م) إلى« أنّ التركيب عند النّحاة مقابل الإفراد، وهو يميّز بين المفرد الأصل والمركّب الجملة الفرع».[1] كما يشير التّركيب أيضًا في الدّراسات اللّغوية القديمة إلى كيفية ترتيب وتنسيق الكلمات والجمل لتكوين وتقديم معانٍ دقيقة، ويبرز فهماً شاملاً لبنية اللّغة العربية.

ويعدّ "**ابن يعيش**" (ت 643 هـ –1245 م) أوّل من أشار إلى التّركيب اللّغوي إشارة مباشرة ويرى «أنّ التّركيب اللّغوي على ضربين أحدهما: تركيب إفراد وهو أن تأتي بكلمتين فتركّبهما وتجعلهما كلمةٌ واحدةٌ فتدلّ على شيء واحد بعد أن كانت تدلاّن على شيئين مختلفين نحو: معدى كرب، حضر موت، ثانيهما تركيب إسناد وهو تأليف الكلمات مع بعضها بحيث تؤدّى فائدة».[2]

ونستنتج من خلال هذا التّعريف أنّ التّركيب ينقسم إلى قسمين هما: تركيب الإفراد، وتركيب الإسناد.

2.2.2 التّركيب في الدّراسات اللّغوية الحديثة:

يذهب "**جورج مونان**" **(Georges Mounin)** في قاموس اللّسانيات إلى أنّ التّركيب عند "**دي سوسير**" **(De Saussure)** هو «تأليف وحدتين أو عدّة وحدات متتابعة في السّلسلة الكلامية. ويقصد بالوحدة في هذا التّعريف العنصر اللّغوي الدّال أو ما يسمّى المونيم».[3]

---

[1]– الحسين بوم، اللسانيات والبنى النحوية والتركيبية المقارنة، ص 35 – 36.

[2]– مرزوق إبراهيم القرشي، التراكيب اللغوية في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ومتطابقتها على ما درسوه في مقررات قواعد اللغة العربية"، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى – المملكة السعودية، 1414هـ، ص 18.

[3]– قدادرة عبد السلام، المبحث التركيبي في الدراسات اللسانية الحديثة، مذكرة ماجستير، قسنطينة: 2004 م – 2005 م، ص 38.

وعرّف "**الخولي**" (ت1961 م) أيضًا التركيب اللّغوي بأنّه: « أيّ وحدة لغويّة يمكن تحليلها إلى وحدات أصغر مثل المورفيم أو العبارة التّي يمكن تحليلها إلى كلمات أو الجملة التّي يمكن تحليلها إلى عبارات».[1]

أمّا "**تشومسكي**" **(Chomsky)** فقد تطرّق في حديثه عن التّركيب إلى قضيّة المعنى، فهو ينطلق من فرضية أنّ المعنى أي الجملة يتّضح من خلال بنائها التّركيبي، ويرى أنّ لفهم جملة ما لا بدّ من النّظر إلى العناصر الأوّلية التّي تتألّف منها ويؤكّد على ذلك بقوله: «أنّ البنية التّركيبية يمكنها أن تلقي بعض الأضواء على مشاكل المعنى والفهم».[2]

وينطلق أيضًا "**تشومسكي**" في كتابه "**البنيات**" من فرضية مفادها أنّ إدراك معنى الجمل يعتمد أساسًا على البناء التّركيبي، فالجملة المركّبة تصبح قابلة للفهم بالضّرورة بإرجاعها إلى الجمل النّواة المكوّنة لها ثم بالنّظر إلى البنيات التّركيبية التّي تحدّد العناصر الأوّلية التيّ تتألّف منها.[3]

ونستنتج من خلال كلّ هذه المفاهيم أنّ التركيب اللّغوي يُعدّ من الميادين الأساسيّة في دراسة اللّسانيات، حيث يعنى بكيفية ترتيب الكلمات لتشكيل جمل تعبّر عن معانٍ محددةٍ، فعند مطابقة وموازنة مفهوم التّركيب بين اللّغويين القدماء واللّغويين المحدثين، يتبين لنا اختلافًا في المفاهيم، فلقد ركّز اللّغويون العرب القدماء على دراسة التّركيب من خلال تحليل الجمل وتحديد وظائف الكلمات وعلاقاتها ببعضها البعض، أمّا اللّغويون المحدثون

[1]– مرزوق إبراهيم القرشي، التراكيب اللغوية في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ومتطابقتها على ما درسوه في مقررات قواعد اللغة العربية، ص 18.

[2]– سمية بنت نزار محمد حسين، البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم، ص 436.

[3]– عبد القادر سلامي، التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، ص 136.

توسّعوا في مفهوم التّركيب، حيث أصبح يُنظر إلى التركيب على أنّه مجموعة من العناصر اللّغوية المرتبطة والتي تكوّن بنية الجملة.

إذن يشير التّركيب النّحوي إلى ترتيب الكلمات والجمل وفقًا للقواعد النّحوية التّي تحكم اللّغة، كما يهدف إلى التّعبير عن المعاني بشكل دقيق وواضح وفقًا للقواعد النّحوية التّي تضمن تماسك الجمل وصحتها، فالتّركيب إذن يتعلّق بدراسة العلاقات داخل نظام من الجمل وتشكل من العناصر.

3. أنواع التّركيب:

ينقسم التّركيب في اللّغة العربية إلى أقسام متعدّدة من بينها:

1.3 المركّب الإسنادي: هو ما كان جملة في الأصل نحو: "شاب قرناها".[1]

وهو ما تألّف من مُسند ومسنَد إليه نحو: **"يفلح المجتهد".**[2]

2.3 المركّب الإضافي: هو ما تركّب من مضاف ومضاف إليه نحو: **" خاتم ذهب، كتاب الطّالب".** [3] وهو مركّب تركيب إضافة ك "عبد الله" وحكمه أن يعرب الجزء الأوّل من جزأين بحسب العوامل الدّاخلية عليها، ويحفظ الثّاني بالإضافة دائمًا.[4] نحو: **بيت جاري، سقف المنزل.**

[1]– ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط4، بيروت: 2004 م، دار الكتب العلمية، ص 100.

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط30، ج –1بيروت: 1994م، منشورات الكتب العصرية، ص 13.

[3]– المرجع نفسه، ص 15.

[4]– ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص 100.

3.3 المركّب العطفي: هو ما تألّف من المعطوف والمعطوف عليه بتوسيط حرف العطف بينهما. [1] نحو: **أحبّ القراءة والكتابة، الطقس حارّ لكنّ الرّياح باردة، سأذهب إلى السّوق أو إلى المنزل.**

4.3 المركّب البياني: هو كلّ كلمتين كانت ثانيتهما موضِّحة معنى الأولى، وهو ثلاثة أقسام[2]:

3-4-1 مركّب وصفي: هو ما تألّف من صفة وموصوف مثل: **نجح الطّالب المجدّ، أكرَمتُ التّلميذ المجتهد، طابت أخلاق التّلميذ المجتهد.**

3-4-2 مركّب توكيدي: وهو ما تألّف من المؤكّد ومؤكَّده مثل: **جاء القوم كلّهم، أكرمت إلى القوم، أحسنت إلى القوم كلّهم.**

3-4-3 مركّب بدلي: وهو ما تألّف من البدل والمبدل منه، مثل: **جاء خليلٌ أخوك، رأيت خليلًا أخاك، مررت بخليل أخيك.**

5.3 المركّب المزجي: هو ما تركّب تركيبًا مزجيًا من كلمتين بالضّمة رفعًا وبالفتحةِ نصبًا وجرًّا كسائر الأسماء التّي لا تتصرّف.[3] وهو كل وحدتين مؤلّفتين لتدلّا على كلمةٍ واحدةٍ أو وحدة دالّة مستقلّة بذاتها، نحو: **سيبويه، بعلبك، حضرموت، نيويورك.** وورد لدى **سيبويه** في المتن باسم الشّيئيْنِ اللّذيْن ضمّ أحدهما إلى الآخر، فجعلا بمنزلة الاسم الواحد، **كعيضموز (العجوز الكبيرة) وغنتريس (النافة الصلبة)**، مشيرًا إلى أنّ من العرب من يضيف الشقّ

[1]- مصطفى العلاييني، جامع الدروس العربية، ص 15.

[2]- المرجع نفسه، ص 15.

[3]- ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط1، بيروت: 1414هـ - 1994 م، المكتبة العصرية، ص 182.

الأوّل إلى الشقّ الثّاني، كإضافة "بعل" إلى "بك"، يريد أن يجعلهما اسمين مختلفين لاسم واحد.[1]

6.3 المركّب العددي: هو نوع من أنواع المركّب المزجي الذّي يستعمل غير علم ويرى آخرون أنّه ليس منه وأنّه يغايره ويقصد به كلّ عددين بينهما حرف عطف مقدّر مثل: **أحد عشر، خمسة عشر**، فكلّ منهما مبني دائمًا على فتح جزأين في محلّ رفع أو نصب أو جرّ، ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة فإنهما يُعربان إعراب المثنى.[2]

ونستنتج من خلال هذه الأنواع أنّ كلّ منهما يعتمد على وظيفة معيّنة في تكوين الجملة ويهدف إلى تنسيق الأفكار بشكل يضمن وضوح المعنى ودقّة التّعبير، وباستخدام هذه التّركيبات يمكن للمتحدّث أو لكاتب التّعبير عن معانٍ دقيقة ومتشابكة، ممّا يقوّي من فعالية التّواصل في اللّغة العربية.

4. تعريف البنية التّركيبية:

البنية التّركيبية هي التّي ترتبط فيها الوحدات وظيفيًا داخل منظومة الجملة، والعلاقات التي تربط الوحدات بعضها ببعض داخل البنية الأخيرة تمثّل الوظائف التّركيبية التي تشغلها الوحدات في حين أنّ الارتباطات داخل البنية المركّبة تمثّل التّتابع الخطّي للوحدات.[3]

وقد عرّف **توارتي** الوظيفة التركيبية (La fonction syntaxique) بأنّها « العلاقة التي تربط عنصرًا من عناصر الملفوظ بباقي عناصر هذا الملفوظ».[4]

---

[1]– إبراهيم عبد الهادي، التراكيب في معلقة عبيد الأبرص، ص 60.

[2] – عبد القادر سلامي، التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، ص 133.

[3]– ينظر: وداد ميهوبي، الجملة في النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهومها وبنيتها، مذكرة ماجستير، باتنة: 2009 م – 2010 م، ص 33.

[4]– المرجع نفسه، ص 33.

ونستنتج من خلال هذه المفاهيم أنّ البنية التّركيبية تقوم بربط بين الكلمات داخل الجمل، لتكوين معنىً صحيحًا ومنظّمًا فهي ترتكز على العلاقات القائمة بين مكوّنات الجملة وتساعد على فهم المعنى المقصود بدقّة، ممّا يجعلها الوسيلة الأساسيّة لفهم اللّغة وتحليلها.

والبنية التّركيبية هي النّظم والضّم الذّي يقوم على « أن تعمِد إلى اِسم فتجعله فاعلًا لفعل أو مفعول، أو تعمِد إلى اِسمين فتجعل أحدهما خبرًا عن الآخر، أو تتّبع الاِسم اسمًا على أن يكون الثّاني صفةً للأوّل أو تأكيدًا له، أو بدلًا منه أو تجيء باسم بعد تمام كلامك على أن يكون صفةً أو حالًا أو تمييزًا، أو تتوخّى في كلام هو لإثبات معنى، أو يصير نفيًا أو استفهامًا أو تمنيًا، فتدخل عليه الحروف الموضوعة لذاك، أو تريد في فعلين وتجعل أحدهما شرطًا في الآخر، فتجيء بهما بعد الحرف الموضوع لهذا المعنى».[1]

إذن البنية التّركيبية هي مجموعة من الوحدات والعلاقات التّي تعمل على فهم وكيفية تفاعل بين أجزاء العناصر التّي تربط البعض ببعض داخل بنية من جمل، حيث تعتبر البنية التركيبية بأنّها العلاقة القائمة التي تتألّف منها الأجزاء داخل الجملة، فالبنية التّركيبية ترتبط بالقواعد التّي تحدّد كيفية ترتيب هذه العناصر وفقًا للغة معيّنة، بما في ذلك تحديد المهام النّحوية لكلّ كلمة وتوضّح العلاقات القائمة بينها.

ثانيًا: ماهية الجملة

وقبل أن نعرّف الجملة نقف أوّلًا عند مصطلح النّحو ونشأته.

[1]– على بعداش، خصائص البنى التركيبية للخطاب النبوي الشريف في صحيح مسلم، رسالة دكتوراه، سطيف: 2016 م، ص 14.

1.مفهوم النّحو:

1.1 لغةً:

النّحو لغةً هو« القصد والطريق، يكون ظرفًا ويكون اسمًا، نحاه وينحوه نحوًا وانتحاه، ونحو العربية منه».[1]

وقال "**الأزهري**" (ت 370 هـ – 980 م): قال الليث (ت175 هـ –791 م)« النّحو القصد نحو الشّيء، نحوت نحو فلان إذا قصدت قصده، قال :وبلغنا أنّ أبا الأسود وضع العربية وقال للنّاس انحو نحوه فسمّي نحوًا».[2]

قال "**ابن السكيت**" (ت 244 هـ – 858 م) « نحا نحوه إذا قصده ونحا الشّيء ينحاه وينحوه إذا عرفه، ومنه سمّي النّحوي نحويًّا لأنّه بحرّف الكلام إلى وجوه الإعراب»[3].

ونستنتج في الأخير أنّ مفهوم النّحو لغةً يتمثّل في تنظيم وترتيب الكلمات داخل الجمل بطريقة فهم العلاقة بين الكلمات الصّحيحة فهو يساعد على فهم العلاقة بين الكلمات ويضمن أن تكون الجملة منسجمة مع القواعد التّي وضعها علماء اللّغة.

1.2 اصطلاحًا:

ويعرّف النّحو بأنّه « علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكَلِم إعرابًا وبناءً».[4] وهو انتحاء سمت الكلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره كالتّثنية والجمع، والتّحقير والتّكسير

[1]– ابن منظور، "لسان العرب، ص 4397.

[2]– محمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ط1، الرياض: 1971 م، عمادة شؤون المكتبات، ص 25.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ص 4397.

[4]– حسن بن عبد الله بن عمر الشاطري، الفوائد النحوية الصغرى والكبرى، الإمارات، 1438 هـ –2011 م، حروف النشر والتوزيع، ص 18.

والإضافة والنّسب وهو في الأصل مصدر شائع؛ أي نحوت نحوًا كقولك قصدت قصدًا، ثمّ خص بها انتحاء هذا القبيل من العلم».[1]

فالنّحو إذن له دورٌ كبيرٌ في تحديد التّغيرات التّي تحدث في أواخر الكلمات ومعرفة موقعها الإعرابي، كما أنّه عنصر مهمّ لفهم اللّغة فهمًا صحيحًا.

وعرّفه أيضًا "**ابن عصفور**" (ت 669 هـ) بقوله: « النّحو علم مستغرق بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التّي تتألّف منها».[2] وهو« علم يعرف به كيفية التركيب اللّغوي صحةً وسقامًا، وكيفية ما يتعلّق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه».[3]

كما أشار إليه "**الأبذي**" (ت 860 هـ) بقوله: «النّحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم العربية إفرادًا وتركيباً. أي كلّ ما يتعلّق بحركات الإعراب والقواعد المتعلّقة بالجملة، هذا هو معنى قوله اِفرادًا وتركيبًا».[4]

ونجد "**السيوطي**" (ت 911 هـ- 1505 م) أيضًا يعرّف علم النّحو بقوله:« النّحو صناعة علمية ينظر بها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألّف بحسب استعمالهم لتعرف النّسبة بين صيغة النّظم وصورة المعنى فيتوصّل بإحداهما إلى الأخرى فالنّحو بهذا المفهوم يختصّ بدراسة قوانين التركيب والصّلة بين التركيب ومدلوله، وذلك في إطار ما

[1]- محمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ص 25.

[2]- نجيب بن عياش، الكفاية التفسيريَّة في النحو الوظيفي وتطبيقاته على اللغة العربية، رسالة دكتوراه، سطيف:2017، م - 2018 م، ص 41.

[3]- محمد القوزي، المرجع السابق، ص 25.

[4]- نجيب بن عياش، المرجع السابق، ص 41.

تواضعت عليه العرب في كلامها وأنّ هذا الرّبط بين صيغة النّظم وصورة المعنى يدلّ على فهم عميق لوظيفة النّحو وحقيقته».[1]

ونستنتج بأنّ النّحو عنصر مهمّ لفهم قواعد اللّغة العربية فهمًا صحيحًا، فهو يقدّم لنا موقع كلّ كلمة في الجملة ويظهر لنا دورها ومعناها ووظيفتها الأساسيّة داخل الجملة.

ومن التّعريفات الأخرى لعلم النّحو نجد "**أبا الحسن علي بن عيسى بن الفرج الربيعي**" (ت420 هـ) صاحب كتاب "**البديع**" بقوله: « النّحو صناعة علمية يعرف بها أحوال كلام العرب من جهة ما يصحّ ويفسد في التّأليف ليعرف الصحيح من الفاسد».[2]

وموضوع النّحو إذن هو « الألفاظ المفردة أو المركّبة، واعتبار الهيئة التركيبية وتأديتها لمعانيها، يجعل من النّحو موضوع دائرته المركبات غير الإسنادية».[3]

أمّا " **تشومسكي**" فله رأي آخر في تعريف النّحو، إذ يعرّفه بقوله: « هو نظام من القواعد تقدّم وصفًا تركيبيًا للجمل بطريقة واضحة وأكثر تحديدًا».[4]

ونستنتج من خلال هذه المفاهيم أنّ النّحو علم يساعد على معرفة القواعد اللّغوية ويعيّن العلاقات بين الكلمات في الجمل، ومن خلال النّحو يستطيع الإنسان بناء جمل صحيحة خالية من الأخطاء اللّغوية والتّي تعبّر عن المعاني بوضوح.

2. نشأة علم النّحو:

نشأ علم النّحو أوّل مرّة صغيرًا شأن كلّ كائن، فوضع **أبو الأسود (ت69 هـ)** منه ما أدرك عقله ونفذ إليه تفكيره، أقره الإلمام عليها وضع، وأشار إليه أن يقتفيه، فقام بما

[1]– عبد الجليل لغرام،"التركيب الإسنادي في ديوان الوعر، مذكرة ماجستير، وهران: 2011 م– 2012م، ص 9.

[2]– المرجع نفسه، ص 10.

[3]– الحسين بوم، اللسانيات والبنى النحوية والتركيبية المقارنة، ص 30.

[4]– عامر بن شتوح، الجهود اللسانية عند مازن الوعر، رسالة دكتوراه، ورقلة: 2013 م – 2014 م، ص9.

عهد إليه خير قيام، ومن هنا تبدو أهميّة العمل الذّي قام به أبو الأسود الدّؤلي الذّي يعتبر الرّائد الأوّل في عملية التّأسيس للنّحو العربي، وهو أوّل من أسّس العربية ونهج سبلها ووضع قياسها، وذلك حين اضطرب كلام العرب، وصار مرآة النّاس ووجوههم يلحنون فوضع باب الفاعل والمفعول به والمضاف وحرف النّصب والرّفع و الجرّ والجزم، كما تتّفق روايات عديدة وكثيرة على أنّه أوّل من ضبط المصحف الشريف بالعلامات الإعرابية للحفاظ على سلامة النّص القرآني و تجنّب اللّحن في قراءته، فاهتدى إلى طريقة عملية تجريبية وباجتهاد شخصي إبتكر رموز"نقط" تدلّ على مختلف الحالات الإعرابية من رفع ونصب وجرّ.[1]

ولأبي الأسود الفضل الوافر في بدء الغرس الذّي نما وترعرع وازدهر على مرّ الزمان بإضافة اللّاحق إلى السّابق وما إستدركه وما إبتدعه، فازداد فيه التّدوين والتّصنيف شيئًا فشيئًا، غير أنّ هذا العلم لم تطل عليه الأيّام كسائر الفنون، فاكتمل وضعه قبلها، والباعث على النّشاط فيه وسرعة شعور العرب بالحاجة إليه قبل كلّ علم. [2]

وأبو الأسود الدّؤلي له المجهود الأكبر في وضع علم النّحو، لكن لم يكن يُعرف في عهده بهذا اللّقب، بل كان يُعرف بعلم العربية لكن ولادة هذه التّسمية لم تتجاوز الطّبقة الثّانية فقد إشتهرت عنها مؤلّفات اتّسمت بأنهّا نحوية وصرّح فيها باسم النّحو، لذا كانت تسمية كتب التّراجم لهذا العلم في عهد أبي الأسود بعلم النّحو تسمية مجازية مبنيّة على الإتّساع فلم تحدث هذه التّسمية إلّا في وقت متأخّر وعن أبي الأسود لُقّب بها هذا النّوع من علم العربية.[3]

---

[1]– ينظر: هشام طيب،" النحو العربي (التعريف – النشأة – الأهمية)"، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر: 2023م، ع1 ، المجلد 7، ص 139.

[2]– محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ط2، القاهرة، د ت، دار المعارف، ص36 – 35 .

[3]– ينظر: محمد الشاطر أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، دط، القاهرة: 1403 هـ – 1983 م، مكتبة الكليات الأزهرية، ص 21.

ولعلّ من أشهر الروايات التي شاعت عن إنشائه لعلم النّحو تلك الرّواية التّي ابتدأت فيها القصيدة في بيت أبى الأسود، وانتهت في مجلس علي بن أبي طالب رضى الله عنه، إذ نقل **السيوطي (ت 911 هـ)** عن أبي الفرج الأصفهاني (ت356 هـ) أنّ أبا الأسود (دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له: **يا أبت ما أشدُّ الحرّ**. رفعت "أشدُّ" فظنّها تسأله وتستفهم منه أي زمان الحرّ أشدّ. فقال لها: شهر نابر، يريد، شهر صفر، الجاهلية كانت تسمّي شهور السّنة بهذه الأسماء. فقالت: يا أبت، إنّما أخبرتك ولم أسألك. فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أكرم الله وجهه، فقال: يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم، وأوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحل. فقال له: وما ذلك؟ فأخبره خبر اِبنته. فأمره فاشترى صحفًا بدرهم، وأملى عليه: الكلام كلّه لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، وهذا قول أوّل كتاب سيبويه. ثمّ رسم أصول النّحو كلّها، فنقلها النّحويون وفرعوها).[1]

ونستنتج إذن أنّ أبا الأسود الدؤلي أوّل من أنشأ وأسّس النّحو العربي نتيجة تقدّم اللغة واِندماج العرب بغيرهم من الأمم والشّعوب خاصّة بعد الفتوحات الإسلامية، فباتّساع الدّولة الإسلامية أصبح من الضّروري حماية اللّغة العربية وضمان فهم القرآن والحديث الشّريف، فكانت الغاية من نشأة النّحو الحفاظ على اللّغة وفهم القرآن والحديث الشّريف ومساعدة غير العرب على اكتساب اللّغة وليكون أداة لتنظيم وتوثيق اللّغة العربية ولتبسيط فهمها، خاصّة في السياقات الدّينية والثّقافية.

[1]– نعيمة علي مرسي، محلة الدراسات العربية، جامعة المنيا، يونيو 2010 م، ع22 ، ص2680 – 2679 .

3. مفهوم الجملة:

1.3 لغةً:

جاء في معجم مقاييس اللّغة: « الجيم والميم واللّام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الحلق والآخر حسن».[1]

فالجملة جماعة الشّيء جمعه عن تفريقة وأجمل له الحساب كذلك والجملة كلّ شيء بكامله من الحساب وغيره ويقال: أجملت له الحساب والكلام.[2] قال تعالى:﴿ **لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً**﴾ الفرقان / 32.

وتعنى كلمة الجملة في اللّغة العربية تجمّع في مقابلة التفوق، من هنا أطلقوا كلمة جملة على (جماعة على شيء) وقالوا: (أخذ الشّيء جملةً) و (باعه جملة) أي: متجمّعًا لا متفرّقًا.[3]

ونستخلص في الأخير أنّ الجملة وحدة لغوية كاملة تتكوّن من كلمات متداخلة مع بعضها البعض للتّعبير عن معنى معيّن، لأنّها الأساس في بناء التّواصل الفعّال فهي البنية التّي تسمح بتركيب الأفكار وتسهيل التّواصل.

2.3 اصطلاحًا: لقد تعدّدت مفاهيم الجملة بين القدماء والمحدثين من بينها:

1.2.3 مفهوم الجملة عند القدماء:

أوّل من استعمل مصطلح الجملة هو"**المبرد**" (ت 286 هـ – 899 م) حيث تعرض للحديث عن الفاعل إذ يقول: « هذا باب الفاعل وهو الرّفع وذلك في قولك قام عبد الله وجلس زيد،

[1]– ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، د ط،2007 م، دار الفكر، ص 481.

[2]– نوار عبيدى، التركيب في المثل العربي القديم دراسة نحوية للجملة الاسمية، ط1، 2005 م، ص31.

[3] – حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ط1، بيروت: 2009 م، دار الفارس للنشر والتوزيع، ص 29.

وإنمّا كان الفاعل رفعًا لأنهّ هو الفعل جملة يستحسن عليهما السّكوت وتجب الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل منزلة الابتداء والخبر، إذ قلت قام زيدٌ فهو بمنزلة قولك القائم زيد».[1]

ويرى "**ابن هشام الأنصاري**" (ت 761 هـ1360) أنّ الجملة عبارة عن: "الفعل وفاعله، كقائم زيد والمبتدأ وخبره، كزيدٌ قائمٌ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو :ضُربَ اللّصُّ، وأقائم الزّيدان وكان زيدٌ قائمًا بمنزلة وظننته قائمًا.[2]

أمّا "**الجرجاني**" عند حديثه عن الكلام ذهب إلى أنّ « الجملة ما حصلت بها الفائدة ولم ترتبط بغيرها وبعبارة أخرى أنّ الجملة بناء مكتمل الدّلالة».[3]

حيث أنّ "**سبويه**" (ت 180 هـ) يعتبر من القدماء، فلم يعرف الجملة، بل تحدّث عنها في أبواب كثيره منها باب المسند إليه والاستقامة في الكلام والفاعل وغيره... وهو بهذا قد وضع اللبنات الأولى بتحديد الجملة العربية وإن كان لم يعبّر عنها: إلّا أنّه استعمل مصطلح الكلام ومن ذلك قوله: "ألا ترى لو قلت فيها: عبد الله حسن السكوت وكان كلامًا مستقيمًا كما حسن واستغنى في قولك هذا عبد الله".[4]

ولقد ذهب قسم من النّحاة إلى أنّ الكلام والجملة هما مصطلحات لشيء واحد فالكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام وذلك ما ذكره "**ابن جني**" (392 هـ –1002م) في

[1]– عبد المجيد عيساني "الجملة في النظام اللغوي عند العرب"، الأثر مجلة الآداب واللغات، الجزائر: 2005 م، ع5 ، ص 92.

[2]– على أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ط 1، القاهرة: 2007 م، دار غريب، ص 28.

[3]– نسيمة غضبان، الجملة الطلبية في ديوان أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى لمفدي زكريا، مذكرة ماجستير، بسكرة، 2004 م – 2005 م، ص 4.

[4]– المرجع نفسه، ص2.

الخصائص:« أمّا الكلام فكلّ لفظ مستقلّ بنفسه مفيد لمعناه وهو الذّي يسمّيه النّحويون الجمل نحو: **زيدٌ أخوك وقام محمّد**».[1]

أمّا "**الرماني**" (ت 384 هـ –994م) الذي يقرّر في رسالته في الحدود النّحوية أنّ: « الجملة هي المبنية من موضوع ومحمول للفائدة».[2]

ورغم كلّ هذا ذهب فريق من النّحاة إلى أنّ الكلام والجملة أمران مختلفان فالكلام يجب أن يكون مفيدًا، وإنّما يشترط فيه إسناد سواء أفاد أم لم يفد.[3]

ونستنتج من خلال هذا أنّ الجملة عند القدماء تعتبر أحد الأسس المهمّة في النّحو العربي، إذ يوضّح العلاقة بين الكلمات وكيفية تكوينها بشكل يعكس المعنى المقصود، فهي تساعد على تحسين كفاءات القراءة والكتابة، فهي الحجر الأساسي الذي يبني عليه التّواصل اللّغوي الفعّال.

2.2.3 مفهوم الجملة عند المحدثين:

تعدّدت مفاهيم الجملة عند المحدثين من بينهما "**إبراهيم أنيس**" (ت1977 م) الذّي قدّم مفهومًا للجملة بقوله: «إنّ الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرٍ من الكلام يفيد السّامع معنى مستقلّ بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر". وهذا التّعريف يشير إلى أنّ الجملة تتركّب من كلمة واحدة؛ أي فكرة الإسناد لازمة لتشكيل جملة صحيحة».[4]

أمّا الجملة عند "**مصدى المخزومي**" (ت1993 م) هي: « الصّورة اللّفظية الصّغرى للكلام المفيد في أيّ لغة من اللّغات وهي المركّب الذّي يبين المتكلّم به أنّ صورة ذهنية

[1]– فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها واقسامه"، ط2،1427 هـ – 2007 م، دار الفكر، ص11.

[2]– على أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص 20.

[3]– ينظر: فاضل صالح السامرائي، المرجع السابق، ص 12.

[4]– عبد المجيد عيساني، الجملة في النظام اللغوي عند العرب، ص 92.

كانت قد تألّفت أجزائها في ذهنه ثمّ هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتعلّم إلى ذهن السّامع».[1]

والجملة عند "**عبد الرحمان حاج صالح**" (1438 هـ -2017م) هي: «نواة لغوية تدلّ على معنى وتفيد فائدة».[2]

أمّا "ر. **روبنز**" **(R. ROBENS)** فيعرّفها بأنّها: « أطول بنية يمكن إجراء تحليل نحوي بداخلها».[3]

ونستنتج من خلال كل هذه المفاهيم أنّ الجملة عند المحدثين تعتبر العنصر الأساسي في التراكيب اللّغوية التي تستخدم لفهم وتحليل اللّغة وأنّها أداة تواصلية للتّعبير عن الأفكار والآراء بين الأفراد في المجالات المتعدّدة، فعلى الرّغم من أهميّة فهم الجملة في اللّغة العربية كعنصر أساسي في النّحو، فقد كانت هناك بعض المحاولات لتطوير المفهوم المعتاد في ضوء التطوّرات الحديثة في ميادين اللّغويات وعلم اللّغة. وعليه فإنّ القدماء في تقديمهم لمفهوم الجملة ركّزوا على الهيكل النّحوي وكيفية تكوين الكلمات وفق القواعد اللّغوية بينما الجملة عند المحدثين تعدّ العنصر اللّغوي التّي يمكن أن يتكوّن من كلمة واحدة أو أكثر.

4.أقسام الجملة: تنقسم الجملة في اللّغة العربية إلى أقسام متعدّدة من بينها:

[1]- مهدى المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، بيروت: 1406 هـ - 1986 م، دار الرائد العربي، ص 31.

[2]- بلقاسم دفة، الجملة الإنشائية في ديوان محمد العيد آل خليفة، جامعة محمد خيضر بسكرة، مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،1431 هـ - 2010 م، ص 26.

[3]- المرجع نفسه، ص 41.

1.الجملة الفعليّة:

الجملة الفعليّة هي « التّي تبدأ بفعل وفي صدرها فعل تامّ أو ناقص».[1] نحو: ﴿يُحْشَرُونَ فِي جَهَنَّمَ﴾ النّمل /34.

وتتألّف من الفعل والفاعل (سَمِعتُ النّصيحةَ) أو الفعل ونائب الفاعل (سُمعَت النّصيحة) أو من الفعل النّاقص أو اسمه وخبره (كان الجوُّ معتدلاً)[2] وهي الجملة التّي يدلّ فيها المسند على التجدّد، أو التّي يتّصف فيها المسند إليه والمسند اتّصافًا متجدّدًا.[3]

فالجملة الفعليّة حسب "**علي الجارم**" (ت1949 م): « أن تكون الجملة الفعليّة الأصل والغالب الكثير في التّعبير، لأنّ العربي جرت سليقته ودفعته نظرته إلى الِاهتمام بالحديث في الأقوال التّي لا يريد فيها أن ينبه السّامع إلى من وقع منه الحدث، أو التّي لا يهتم هو فيها بمن وقع منه الحدث، فالأساس عنده في الإخبار أن يبدأ بالفعل فيقول: عدا الفرس، ورعت الماشيّة، وعاد المسافر".[4]

نستنتج إذن أنّ الجملة الفعليّة هي الجملة التّي تبدأ بفعل وتكوّن معنًى تامًا، وتدل ّعلى حدث وقع في زمن معيّن، وتتكوّن غالباً من فعل وفاعل وقد يضاف إليها مفعول به أو إضافات أخرى.

[1]– فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط5، سوريا: 1409 هـ – 1989 م، دار القلم العربي، ص 19.

[2]– عبد اللطيف السعيد، قواعد اللغة العربية المبسطة، ط 3، 2006م، ص 131.

[3]– مهدى المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 41.

[4]– الحسين بوم، اللسانيات والبنى النحوية والتركيبية المقارنة، ص 116.

2.4 الجملة الاسميّة:

تتكوّن الجملة الاسميّة من شقّين رئيسيين هما الجملة والاسم، فالجملة قد تطرّقنا إليها سابقًا أمّا الاسم هو كلمة تدلّ على معنى في نفسها غير مقترن بزمن كهند وقمر وشجرة ومهارة.[1] وهي الجملة التّي تبدأ باسم أو ما يشبه كاسم الفاعل والمشتقّات واسم الفعل.[2]

وعرّف "**محمد محى الدّين عبد الحميد**" الاسم "بال" كالرَّجُلِ وبالتنوين كَرَجُلٍ وبالحديث عنه كتاءِ ضربتُ.[3]

والجملة الاسميّة هي التّي في صدرها اسم صريح أو مؤول، أو اسم فعل، أو حرف غير مكفوف مشبّه بالفعل التّام أو النّاقص. نحو: **الحمدُ لله، أن تصدقَ خيرٌ لك، سواء علينا كيف جلست.**[4]

وهي الجملة التّي يدلّ فيها المسند على الدّوام والثّبوت، والتّي يتّصف فيها المسند إليه اتّصافًا ثابتًا غير متجدّد.[5] ودلّت على الثّبوت والاستمرار وكان الخبر فيها حكمًا على المبتدأ، ويترتّب على هذا أن يكون الخبر فيها نكرة.[6]

فهناك من يعرّف الجملة الاسميّة على أنّها الجملة التّي يتقدم فيها المسند إليه بالأصالة، وركنا الجملة الإسميّة هما المبتدأ وهو المسند إليه، والخبر وهو المسند فيها، ولكلّ منهما أحكام يأتي تفصيلها.[1]

---

[1]– محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، د ط، بيروت: 1415 هـ – 1994 م، المكتبة المصرية، ص 09.

[2]– مبارك مبارك، قواعد اللغة، ط3، بيروت: 1413 هـ– 1992 م، ص 291.

[3]– محمد محى الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 39.

[4]– فخر الدّين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 19.

[5]– مهدى المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 42.

[6]– أحمد عبد العظيم عبد الغنى، المصطلح النحوي، د ط، القاهرة: 1410 هـ – 1990 م، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 104.

وجاء في كتاب "**فاضل السامرائي**" (ت 2024) أنّ الجملة الاسميّة لا تكون اسميّة إلّا إذا كان المسند والمسند إليه اسمين، جاء في (التطوّر النّحوي) "أكثر الكلام جمل، والجملة المركّبة من المسند والمسند إليه فإن كان كلاهما اسمًا بمنزلة الاسم فالجملة اسميّة وإن كان المسند فعلًا أو بمنزلة الفعل فالجملة فعليّة".[2]

نستنتج من خلال التّعاريف المتعدّدة والمختلفة المقدّمة حول مفهوم الجملة الاسميّة أنّ تلك الجملة هي التّي تتكوّن من مسند ومسند إليه، أي المبتدأ والخبر.

وهناك أيضَا قسمين من الجمل هما الجملة الشّرطية والجملة الظرفية.

3.4 الجملة الشّرطية: هي الجملة التّي تكون في بدايتها أداة شرط نحو ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَهُ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُم سَيِئَاتِكُم وَنُدْخِلْكُم مَدْخَلاً كَرِيمًا﴾ النّساء/31.

والجملة الشّرطية تكون إمّا مصدرة بحرف شرط أو باسم شرط. واسم الشّرط قد يكون عمدة وقد يكون فضلة.[3]

وهناك مفهومًا آخر للجملة الشّرطية أنّها هي الجملة التّي تتصدّرها أداة الشّرط سواء كانت جازمة أو غير جازمة وسواء كانت اسمًا أو حرفًا، وتكون مؤلّفة من أداة الشّرط وفعل شرط وجوابه.[4]

نستنتج ممّا سبق أنّ الجملة الشّرطية هي أسلوب من أساليب الرّبط بين جملتين ويكون فيه ضبط الجملة الثّانية معلّقًا على ضبط الجملة الأولى، وأنّ أداة الشّرط تحدّد العلاقة وتُعرَب حسب نوعها، ويُعرَب كل جزء بحسب موقعه في الجملة.

---

[1]– سوزان محمد فؤاد فهمي، الجملة الاسمية ونواسخها، ص 05.

[2]– ينظر، فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 195.

[3]– المرجع نفسه، ص 160.

[4]– شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط1، سوريا – دمشق،1997 م، دار الحارث، ص 13.

4.4 الجملة الظّرفية: هي المصدّرة بظرف أو مجرور نحو: (أعندك زيد) و(في الدّار زيد) وإذا قدرت زيدًا فاعلًا بالظّرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما، ومثّل الزّمخشري لذلك في الدار من قولك زيدٌ في الدار وهو مبني على أنّ الاستقرار المقدّر فعل لا اسم وعلى أنهّ حذف وحده وانتقل الضّمير الى الظّرف بعد أن عمل فيه.[1]

وهي الجملة التّي يكون فيها المسند ظرفًا أو مضاف إليه بالأداة نحو: عند زيد نمرة ونحو قوله تعالى: ﴿أَفِي الله شكٌ﴾ إبراهيم/10.

وقولك في الدّار رجلٌ، فهذه الجمل ليست فعليّة لأنّ الفعل لا يظهر فيها وليست اسميّة، لأنّ الاسميّة ما كان المبتدأ أو المسند فيها مصدّرًا مالم يطرأ على المسند ما يقتضي تقديمه.[2]

فهي الجملة المصدّرة بظرف أو جار أو مجرور قبل اسم مرفوع على الفاعلية.[3]

نستنتج أنّ الجملة الظّرفية هي جملة تقع في محلّ متعلّق بظرف، هدفها التّوضيح والتّدقيق سواءً للزّمن أو المكان وتوسيع المعنى، ممّا يضيف دقّةً وتراءً للعبارة.

5. أنواع الجملة الاسميّة: بما أنّ موضوع بحثنا هو الجملة الاسميّة تطرّقنا إلى عدّة أنواع من بينها:

[1]– ينظر: ابن هشام الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، د ط، ج2 ، بيروت:1411 هـ – 1991 م، المكتبة العصرية، ص 433.

[2]– ينظر: الأخضر سعداني، نظام الجملة الشرطية في سورة آل عمران، مذكرة ماجستير، ورقلة: 2005 م – 2006م، ص 23.

[3]– ينظر: فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 20.

1.5 الجملة الاسميّة البسيطة: هي الجملة التّي تضمّنت عمليّة إسنادية واحدة، وتتكوّن من ركنين أساسيّين هما المبتدأ و الخبر تربط بينهما علاقة إسنادية، حيث يكون اتّصاف المسند إليه (المبتدأ) بالمسند (الخبر) ثابتا في غالب الأحيان.[1]

ويعرّف "**ريجيس بلاشير**" **(Regis Blachère)** الجملة الاسميّة البسيطة بالقول: « تتكوّن الجملة الاسميّة البسيطة من مقابلة عنصرين: (الفاعل) الذّي يسمّيه النّحاة العرب مبتدأ (استهلاليًا) و(المسند) الذي يسمّيه النّحاة أنفسهم خبرًا بيانيًا، دون أن يربط هذان العنصران أحدهما بالآخر بفعل».[2]

ونستنتج إذن أنّ الجملة الاسميّة البسيطة تتكوّن من مبتدأ وخبر فقط وهي أبسط أنواع الجمل الاسمية.

2.5 الجملة الاسمية المركّبة: هي الجملة التي تعدّدت فيها العلاقات الإسنادية فتركّبت من عدّة جمل وعبارات واحدة منها رئيسيّة انبنى عليها الكلام والأخريات ملحقات بها يؤدّين وظائف إعرابية مختلفة، والجمل الملحقات هي ما تسمّى بالجمل الصّغرى في تراثنا النّحوي وهي منصوبة بنيويًا ودلاليًا إلى الجملة الكبرى ومتعمّمة لها.[3]

ونستنتج في الأخير أنّ الجملة الاسميّة المركّبة تتكوّن من مبتدأ وخبر، ويكون أحد ركنيها عبارة عن جملة أو شبه جملة أو يحتويان على تركيب زائد يجعل الجملة أكثر صعوبة من الجملة الاسميّة البسيطة.

1.2.5 الجملة الصّغرى: هي الجملة الاسميّة أو الفعليّة إذ وقعت إحداهما خبر للمبتدأ.[4] وتتركّب الجملة الصغرى من ركنين أساسيّين في الجملة وهما المسند و المسند إليه؛ أي

---

[1]– ينظر: وداد ميهوبي، الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهومها وبنيتها، ص 13.

[2]– الحسين بوم، اللسانيات والبنى النحوية والتركيبية المعاصرة، ص 114.

[3]– ينظر: وداد ميهوبي، المرجع السابق، ص 20.

[4]– ينظر: الحسين بوم، المرجع السابق، ص 127.

المحكوم به وهو المسند والمحكوم عليه وهو المسند إليه مثل (محمّدٌ ناجحٌ) اسميّة و(ناجح محمد) فعلية.[1]

2.2.5 الجملة الكبرى: هي الجملة الاسميّة التّي خبرها جملة أو الجملة المصدّرة بفعل ناسخ والخبر فيها جملة حسب الأصل، أو بعبارة أخرى هي ما كان الخبر فيها جملة ولو بحسب الأصل. وذلك نحو (محمّد سافر أخوه) و(زيد سافر) و(كان محمد أخوه منطلق) و(ظننت محمدًا يسافر أخوه).[2]

وهي أيضًا الجملة التي فيها أكثر من فكرة وسياق زمني واحد.[3] نحو قوله تعالى ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ أبلعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أقلِعِي وَغيض الماءِ وَقُضِيَ الأمْرُ واسْتَوَتْ عَلَى الجُودِي وَقِيلَ بُعدًا للقَوْمِ الظّالِمِين﴾ هود /44.

3.5 الجملة الاسميّة المثبتة: هي ثبوت نسبة الخبر والمبتدأ نحو: الشّمسُ مشرقةٌ ويمكن القول إنّ الجملة المثبتة هي الجملة المجرّدة من أدوات النّفي.[4]

ونستنتج إذن أنّ الجملة الاسميّة المثبّتة هي نوع من الجمل الاسميّة التّي تتكوّن من مبتدأ وخبر ولا تحتوي على نفي؛ أي دون استخدام أدوات نفي مثل (ليس، ما، لا النافية...)

4.5 الجملة الاسميّة المؤكّدة: هي الجملة التّي تدخل عليه أداة التّوكيد وذلك لتأكيد مضمون علاقة الإسناديين المسند والمسند إليه، وتأكيد حكم الخبر على المبتدأ في زمن تحديده القرائن المقالية والمقامية في الجملة الاسميّة.[1]

---

[1]– ينظر: الطيب عبد الرحمان "أنواع الجمل في الكتابة العربية ودلالاتها "مجلة العلوم الإنسانية، المملكة العربية السعودية، 2015ع5 ، ص 10.

[2]– ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 168.

[3]– ينظر: الطيب عبد الرحمان، أنواع الجمل في الكتابة العربية ودلالاتها، ص 10.

[4]– ينظر: الجمعي حميدات، بنية الجملة العربية في ديوان دريدين الصمة، مذكرة ماجيستير، 2005 م – 2006 م، ص 31.

نستنتج من خلال كلّ هذا أنّ الجملة الاسميّة المؤكّدة هي جملة يضاف إليها أداة توكيد أو أكثر، وذلك لتقوية المعنى وتثبيته في ذهن السّامع.

5. الجملة الاسميّة المنفيّة: تنفى الجملة الاسميّة بـ (ما) النّافية ومعلوم أنّ النّحاة يقسمون (ما) النّافية إلى حجازيّة وتميميّة فالخبر في الحجازيّة منصوب بينما هو في التميميّة مرفوع، وعلى ذلك تأتي (ما) على قسمين:[2]

- **القسم الأوّل:** أن تكون عمل ليس فتدخل على الجملة الاسميّة حيث ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وهي بهذا الشّكل تنسب للّهجة الحجازيّة فتعرف بـ (ما) الحجازيّة.
- **القسم الثّاني:** أن تكون غير عاملة فتدخل حينئذ على الجملة الاسميّة والفعليّة على السّواء في دخولها على الجملة الاسميّة لا يكون لها تأثير إعرابي، وهي بهذا الشّكل تنسب للّهجة التميميّة.

ونستنتج من خلال كلّ هذا أنّ الجملة الاسميّة تتميّز بأنواعها المختلفة كالبسيطة والمركّبة والمثبّتة والمنفيّة والمؤكّدة ومن خلال هذه الأنواع يمكننا التّعبير عن مختلف الأغراض اللّغوية سواءً كانت التّأكيد وغيرها.

[1]– ينظر: الجمعي حميدات، بنية الجملة العربية في ديوان دريدين الصمة، ص 44.

[2]– ينظر: إبراهيم عبد الباسط عبد الرؤى محمد، التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر على بن الجهم، مذكرة ماجستير، جامعة الزقازيق، 2006 م، ص 83.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: البنية التركيبية للجملة الاسمية

1- التعريف بمدونة البحث

1-1-التعريف بسورة النمل

1-2-سبب التسمية

1-3-فضل سورة النمل

2-الجملة الاسمية

2-1-المبتدأ

2-2-الخبر

3-تعريف الاسناد

3-1-لغة

3-2-اصطلاحا

3-3-أقسام الاسناد

4-التغييرات التي تطرأ على الجملة الاسمية

4-1-ظاهرة التقديم والتأخير

4-2-حالات التقديم والتأخير

4-3-ظاهرة الحذف.

نتناول في هذا الفصل التعريف بمدونة البحث وهي سورة النمل وسبب تسميتها وفضلها، ثم ننتقل إلى عنصر التغيرات التي تطرأ على الجملة الاسمية كظاهرتي التقديم والتأخير والحذف.

1-التعريف بمدونة البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا على إحدى سور القرآن الكريم وذلك لعظمته وإعجاز النظم القرآني فيه، وقد اخترنا سورة النمل وقمنا بتطبيق الدراسة التركيبية عليها وذلك باستخراج الجملة الاسمية وما يطرأ عليها من تغيرات كظاهرتي التقديم والتأخير والحذف.

1-1 التعريف بسورة النمل:

إن موضوع سورة النمل ومحورها الرئيسي هو كبقية سور القرآن الكريم المكيّة، حيث تناولت سورة النمل موضوع العقيدة والإيمان بالله وحده وتوحيده وإفراده بالعبادة وعبادته حق العبادة والإيمان باليوم الآخر وما فيه من ثواب للمؤمنين وعقاب للكافرين، والإيمان بالوحي الذي جاء من عند الله إلى أنبيائه ورسله، والإيمان بالغيب، والإيمان بأنّ الله وحده الخالق الرازق.[1]

وسوره النمل هي السورة السابعة والعشرون بحسب ترتيب المصحف العثماني وهي الصورة الثامنة والأربعون بحسب النزول، نزلت بعد سورة الشعراء قبل سورة القصص، كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه، وهي سورة مكية بالإجماع نص على ذلك الكثير من المفسرين وعدد آياتها ثلاث وتسعون آية.[2]

[1]- ذو الفكار زمزمي، أسلوب الأمر في سورة النمل، الحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.S.I)، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، 1445هـ-2023م، ص30.

[2]- إسلام ويب، مقاصد سورة النمل، Islamweb.net، يوم 13-04-2025، على الساعة 22:56.

وتوضح سورة النمل مسألة العقيدة والتوحيد، وتبين دلائل قدرة الله في الكون، وتظهر قصص عدد من الأنبياء، مثل: موسى ولوط وصالح وسليمان عليهم السلام ومواجهتهم لأقوامهم بدعوة الحق.

1-2 سبب التسمية:

لم تسم سورة النمل بهذا الاسم لمجرد أن ذكر النمل في آية من آياته في قوله تعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾ النمل 18 فقد ذكر الله سبحانه وتعالى في السورة أسماء متعددة لبعض مخلوقاته من الجن والإنس والطير، فلابد أن يكون اختيار اسم النمل لهذه السورة لحكم كثيرة لا يعلمها على الحقيقة إلا الله سبحانه، وهو سبحانه أعلم بمراده وأسرار الكتابة، ولعلّ من أهمّ الحكم أنّ المتأمل للنمل يجد فيه دلائل كثيرة تدل على وجود الله سبحانه، وتبيّن عظيم قدرته وباهر حكمته وبديعه صنعته.[1]

وأراد الله من هذه التسمية أن يلفت انتباهنا إلى عظمة وروعة هذه الكائنات التي يحسبها الإنسان مخلوقات تافهة لكنّها بحق مخلوقات منظمة، ذات قدرات خارقة وحكمة شارقة، تعمل ضمن خطط عمل فائقة، حيث يتوزع العمل على أفراد الخلية فيقوم كلّ فرد من أفراد المملكة بواجبه على أكمل الوجوه العملية.[2]

وسميت أيضا بسوره النمل لإيراد قصه واد النمل فيها، ونصيحة نملة لبقية النمل بدخول جحورهن حتى لا يتعرضن للدهس من قبل جند سليمان عليه السلام دون قصد، فهم

[1]- عبد الحميد محمود طهماز، المعجزة والإعجاز في سورة النمل، ط2، بيروت: 1422هـ-2011م، دار العلم، دار المناورة، ص24.

[2]- حامد مصطفى عثمان محمد المكاوي، التفسير العلمي لقصة النمل في سورة النمل، دط، 1435هـ- 2014م، جامعة الأزهر، ص162.

سليمان الذي علمه الله منطق الطير والدواب كلامها وتبسم ضاحكا من قولها ودعا ربه أن يلهمه شكره على ما أنعم به عليه.[1]

وسميت أيضا بهذا الاسم لتميزها وجذب الانتباه إلى هذه القصة المميزة التي تبرز جانبا من معجزات نبي الله سليمان الذي علّمه الله لغة الطير والحيوان، ففهم كلام النمل وابتسم ضاحكا من قولها مما يبين عظمة علم الله.

1-3 فضل سورة النمل:

هناك كثيرا من الآثار الإيجابية التي يمكن أن تتركها سورة النمل في قلب المسلم ومن تلك الآثار نذكر:[2]

- الحرص على اتخاذ المسلم من القرآن الكريم منهجا لحياته في كتاب هدى واستقامة.
- حزم المسلم على ما يديره من شؤون حياته وفي رعيته، كما في قصه سليمان عليه السلام مع الهدهد لما في الحزم من إيجاد أفضل النتائج، ففي الحزم تكون الرحمة.
- العناد والاستكبار واعتداد العبد بما يملك لا يجلبان له إلا خسارة فيحرص المسلم على الابتعاد عنهما.
- حرص المسلم على العمل الصالح بما أنعم الله تعالى على العبد من النعم، كما كان من سليمان وداود عليهم السلام حين أديا شكر الله تعالى على ما أتاهم من النعم والأفضال، وفي ذلك بنفع العباد وحمده تعالى باللسان.

[1]- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مج10، دمشق: 1430هـ- 2009م، دار الفكر، ص276.
[2]- ذو الفكار زمزمي، أسلوب الأمر في سورة النمل، ص35.

نستنتج مما سبق أنّ سورة النمل توجه المؤمن على التوحيد وتعظم شأن القرآن وتحث المؤمن إلى التفكير في آيات الله وفيها قصة سليمان والنملة وبلقيس، وأيضا الرد على المكذبين وفيها دروس في الصبر والشكر والتوكل، فهي في الأخير تقوي شأن القرآن.

2- الجملة الاسمية:

سبق لنا وأن تطرقنا إلى مفهوم الجملة الاسمية في الفصل الأوّل والتي تتألف من ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر:

2-1 المبتدأ:

وهو الاسم الذي يقع في أوّل الجملة الاسمية والمحكوم عليه من الخبر وعلى هذا؛ فيجب أن يكون المبتدأ معرفة وليس نكرة، لأننا نحكم على شيء، فلابد أن يكون هذا الشيء معرفة وليس نكرة.[1]

والمبتدأ اسم مرفوع يقع في أوّل الجملة الاسمية، مخبر عنه بما يتم به الجملة المفيدة، ويكون المبتدأ علما أو اسما معربا، مثل: زيدٌ شجاعٌ، زيد: علم مبتدأ مرفوع بالضمة، شجاعٌ: خبر مرفوع بالضمة. ويكون المبتدأ مصدرا مؤولا، مثل: ﴿**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**﴾ البقرة/ 184، **(وَأَنْ تَصُومُوا)**: مصدر مؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ. خيرٌ: خبر مرفوع بالضمة، وتقدر الجملة: (صيامكم خير لكم)، ويكون المبتدأ أيضا: اسما مبنيا كاسم الإشارة أو اسم موصول أو ضمير، مثل: ﴿**هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ**﴾ آل عمران الآية/ 138، هذا: اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ، بيان: خبر مرفوع بالضمة، ﴿ **الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ** ﴾ الشعراء/ 78، الذي: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، (خلقني): جملة صلة الموصول، الفاء

[1]- محمد السيد عثمان، المحيط في قواعد اللغة العربية، ط1، القاهرة: 2012، دار المصرية للكتاب، ص13.

اقترنت بها جملة الخبر، وجملة (هو يهديني) في محل رفع خبر، (أنا عربيٌّ)، أنا: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ، عربيٌّ: خبر مرفوع بالضمة.[1]

والمبتدأ أيضا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد.[2]

فالمبتدأ إذن عمومه الأركان الأساسية في الجملة الاسمية، وقد لا يكتمل المعنى بدونه فهو يأتي دائما مرفوع، ويمكن أن يتقدم أو يتأخر وتظهر أهميته في بناء المعنى داخل الجملة.

2-1-1 صورتا المبتدأ:

ينبغي ابتداء التعريف على معاني الكلمات الثلاث؛ الاسم الصريح والاسم المؤول والموصوف.[3]

الصورة الأولى: مبتدأ له خبر:

يقصد بها مكان المبتدأ فيه اسما صريحا أو مؤولا بالصريح.

الصورة الثانية: مبتدأ له مرفوع يغني عن الخبر:

ويقصد بها ما كان المبتدأ وصفا، تَقَدَّمَهُ نافي أو استفهام، ورفع بعده اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا.

2-1-2 أحوال المبتدأ:[4]

- يأتي المبتدأ اسما ظاهرا، مثل: (خالدٌ نائمٌ).
- وقد يأتي ضميرا منفصلا، مثل: (أنا مسافرٌ).

---

[1]- عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ط1، ليبيا: 2003م، دار الكتب الوطنية، ص48.

[2]- محمد محي الدين عبد الحميد، قطر الندى وبل الصدى، ص221.

[3]- محمد عيد، النحو المصطفى، ط2، القاهرة: 1430هـ- 2009م، عالم الكتب، ص165-166.

[4]- محمد الأنطاكي، المنهاج في القواعد والإعراب، ط1، مصر: 1430هـ- 2009م، مكتبة الإيمان، ص8.

- وقد يأتي مصدرا مؤولا، مثل، ﴿أن تصوموا خير لكم﴾؛ أي صيامكم خير لكم.
- وقد يجر بمن الزائدة، مثل: (هل من كتاب عندك) ولا يكون ذلك إلا إذا كان نكرة، وسبق بنفي أو استفهام، وهذا الجرّ لفظي لا يخرج المبتدأ عن كونه مبتدأ.
- وقد يجر المبتدأ بـ"ربّ" أو واوها، مثل: (ربّ شيء تكرهه ينفعك) ولا يكون ذلك إلا إذا كان المبتدأ نكرة كما رأيت.
- وقد يجر بالباء الزائدة إذا كان مبتدأ كلمة "حسب"، مثل: (بحسبك ليرة).
- يحذف المبتدأ وجوبا إذا أخبر عنه بمخصوص، مثل: (نعم الرجل عليٌّ)، فـ"عليٌّ" خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو عليٌّ.

نستنتج من خلال هذا أنّ المبتدأ لا يلتزم دائما صورة واحدة، بل يأتي بصور متعددة بحسب المعنى.

2-2 **الخبر:**

وهو المسند الذي يتم به مع المبتدأ فائدة.[1]

والخبر هو الجزء الذي يكمل الفائدة مع مبتدأ غير الوصف الرافع المنفصل كافٍ، نحو: سليم مسافر ومروان في البيت وماجدة تدرس.[2] وهو الجزء الذي نحكم به على المبتدأ.[3]

إذن الخبر هو من العناصر الأساسية للجملة الاسمية ويأتي ليوضح المعنى المراد الإخبار عنه وقد يكون مفرد أو جملة (اسمية، فعلية) أو شبه جملة، ومن دونه تبقى الجملة غير تامة فهو يختلف عن المبتدأ، فالمبتدأ هو اسم يذكر في بداية الجملة ليحكم عليه، أمّا الخبر فهو الجزء الذي يكمل المعنى ويخبر عن المبتدأ.

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، قطر الندى وبل الصدى، ص202.

[2]- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، دط، بيروت، د.ت، المكتبة العصرية، ص521.

[3]- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص14.

2-2-1 أنواع الخبر ثلاثة:

ويأتي الخبر إمّا مفردا، أو جملة، أو شبه جملة.[1]

2-2-1-1 الخبر المفرد: لابد من موافقته في المبتدأ وفي الإفراد والتثنية وفي الجمع والتذكير والتأنيث، تقول: محمدٌ ناجحٌ، المحمدان ناجحان، المحمدون ناجحون، القضاة ناجحون، زينب ناجحة، الزينبان ناجحتان، الزينبات ناجحات، الزيانب ناجحات.

نلاحظ أنّ الإفراد والتثنية والجمع بشقيه، جمع المذكر وجمع المؤنث والتكسير لهما دخل في الخبر المفرد.

2-2-1-2 الخبر الجملة: وهي جملة اسمية، وجملة فعلية، فالاسمية نحو: محمدٌ أبوه قائم، المحمدون أبواهما قائمان، الزينبات إخوانهن ناجحون.

والفعلية نحو: محمدٌ قام أبوه، عليٌّ يقوم أخوه، والمحمدان يقوم أخوهما، المحمدون يقوم إخوانهم، زينب يقوم أخوها.

ونلاحظ أنّ الخبر سواء كان جملة اسمية أو فعلية لابد أن يرتبط بضمير يعود على المبتدأ وموافق له؛ أي في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

2-2-1-3 الخبر شبه جملة: وهو يشمل الظرف والجار والمجرور، فالظرف نحو: الطائر فوق الغصن، محمّدٌ وراء الباب، محمّدان وراء الباب، فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف الخبر وتقديره إمَّا أن يكون اسما نحو: مستقر أو فعلا نحو: يستقر أو استقر. فإذا تعلق بالاسم فهو قبيل الجملة الاسمية وإن تعلّق بفعل فهو قبيل الجملة الفعلية.

[1]- قسم اللغة العربية، الوجيز في النحو والصرف، ط3، غزة: 1437هـ- 2006م، الجامعة الإسلامية، ص21-22.

ونستنتج في الأخير أنّ الخبر في الجملة الاسمية يأتي على ثلاثة أنواع رئيسية منها الخبر المفرد والخبر الجملة والخبر شبه الجملة، ويختار نوع الخبر بحسب ما يناسب المعنى ويكمل المبتدأ؛ أي حسب سياق الجملة.

2-2-2 أحوال الخبر:[1]

- يأتي الخبر اسما ظاهرا، مثل: (المدرسة مغلقة).
- يأتي جملة اسمية، مثل: (أخوك كتابة ممزق).
- ويأتي جملة فعلية، مثل: (أخوك يحب الرماية).
- ويأتي مصدرا مؤولا، مثل: (الخير أن تصدق).
- ويأتي محذوفا إذا تعلق به جار ومجرور، مثل: (السحاب في السماء).
- ويأتي محذوفا إذا تعلق به ظرف، مثل: (الازهار فوق المنضدة).
- ويأتي مجموعة جملتين، إذا كان المبتدأ اسم شرط، مثل: (من يعمل خيرا يجز به).
- وقد يأتي عدّة أخبار لمبتدأ واحد، مثل: (أخوك عالم رياضي تاجر).

ونستنتج أنّ الخبر يأتي على أحوال مختلفة فقد يكون اسما ظاهرا أو جملة اسمية أو فعلية، وقد يأتي أولا مصدرا مؤولا أو محذوف تعلق به ظرف...إلخ ويستخدم لتكميل معنى المبتدأ وتوضيحه حسب السياق.

2-3 مفهوم الإسناد وأقسامه:

2-3-1 لغة: ورد في المقاييس اللّغة "لابن فارس" من سند: السين والنون والدال أصل واحد، يدل على انضمام الشيء إلى الشيء: يقال أسندت إلى الشيء أسندُ سنودًا واستندت اسنادا، وأسندت غيري إسنادًا.[1]

[1]- محمد الأنطاكي، المناهج في القواعد والإعراب، ص09.

وجاء في معجم الصحاح "للجوهري" سند: السّند: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح، فلان سندٌ أي معتمدٌ والإسناد في الحديث: رفعُه إلى قائله، وتساندت إليه: استندت، وخرج القوم متساندين، أي على رايات شتى ولم يكونوا تحت رايه أمير واحد، والمُسندُ: والدهر والمُسْند: الدَّعيُّ.[2]

ونستنتج من خلال هذه المفاهيم اللغوية أنّ الإسناد مقترن بكيفية ربط الأجزاء ببعضها البعض داخل الجمل وإظهار العلاقة القائمة بينهما.

2-3-2 اصطلاحا:

والإسناد في عرف النحاة عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة؛ أي على وجه يحسن السكوت عليه.[3]

وعرّفه "ابن مالك" بأنه: "تعليق خبر بمخبر عنه، أو طلب بمطلوب منه." وقد تعقب "أبو حيان ابن مالك بأنّ تعريفه ليس بحاصر لأنواع الإسناد، وأورد تعريفا لبعض أصحابه، مفاده أنّ الإسناد "في اصطلاح النحويين ضم شيء إلى شيء على جهة أن يقع بمجموعة استقلال فائدة، أو يكون أصله كذلك."[4]

شرح المبرد آراء "سيبويه" في مسألة الإسناد، فزادها تفصيلا وتوضيحا وأخذ عنوان "سيبويه" بأدق تفاصيله فخص طرفي الإسناد بباب سماه: "هذا باب المسند والمسند إليه، "وهما ما لا يستغني كل واحد من صاحبه".

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، ص105.

[2]- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ص563.

[3]- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، طبعة جديدة، بيروت: 1985م، ص ص22-23.

[4]- محمد بن عمار درين، "الإسناد إلى الجملة دراسة في الأحكام في ضوء المعنى"، مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، ع3، 1420هـ، ص11.

"فمن ذلك قام زيد: والابتداء وخبره، ما دخل عليه نحو: (كان) و(إن) وأفعال الشك والعلم والمجازاة، فالابتداء نحو قولك: زيد، فإذا ذكرته فإنّما تذكره للسامع، ليتوقع ما تخبره به عنه، فإذا قلت (منطلق) أو ما أشبهه، صح معنى الكلام، وكانت الفائدة للسامع في الخبر، لأنه قد كان يعرف زيدًا كما تعرفه، ولولا ذلك لم تقل به عنه أفدته الخبر، فصح الكلام لأنّ اللفظة الواحدة من الاسم والفعل لا تفيد شيئا، وإذا قرنتها بما يصلح حدث معنى، واستغنى الكلام."[1]

ونستنتج أنّ الإسناد في النحو هو أساس تشكيل الجملة التامة، فالإسناد هو العملية التي يتم بها بناء الجملة من خلال إسناد حكم أو معنى إلى فاعله أو صاحبه فهي القاعدة النحوية التي تقوم عليها الجملة العربية، وهذا كله عن الاسناد في النحو، أمّا الإسناد في القرآن الكريم ليس مجرد تركيب نحوي، بل هو وسيلة بلاغية قوية تستعمل لإيصال الرسالة الإلهية بأعلى درجات الدقة والوضوح فهو يستعمل أيضا لتقرير المعاني وتثبيتها في ذهن السامع ويساهم في تحقيق التناسق والتوازن والانسجام في التراكيب القرآنية حيث يدرك القارئ التناسق العجيب بين المعنى والهيكل.

2-3-3 أقسام الاسناد: قسم النحاة الإسناد إلى قسمين هما:

2-3-3-1 الإسناد الأصلي: هو ما تألف منه الكلام؛ أي إسناد الفعل إلى الفاعل وإسناد الخبر إلى المبتدأ.[2]

وقد عرّفه علماء المعاني بأنّه: "ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى بحيث يفيد الحكم أن "مفهوم أحدهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه."[3]

[1]- الحسين بوم، اللسانيات والبنى النحوية والتركيبية المقارنة، ص ص85-86.

[2]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص24.

[3]- عبد الجليل لغرام، التراكيب الإسناد في ديوان ابن الأبار، ص6.

والإسناد الأصلي على نوعين: أحدهما ما هو مقصود بذاته بأن يلتفت إلى النسبة قصدا، بأن يلاحظ المسند والمسند إليه، وثانيهما: ما هو غير مقصود لذاته بأن لا يلتفت إلى النسبة قصدا بل مجموع المسند والمسند إليه من حيث هو مجموع، كإسناد جملة قائمة مقام المفرد والواقعة صلة ونحو ذلك.[1]

نستنتج أنّ الإسناد الأصلي هو قسم من أقسام الإسناد في اللغة العربية، ويقصد به الربط المباشر بين المسند والمسند إليه، مثل ربط الفعل بالفاعل أو المبتدأ بالخبر.

2-3-3-2 الإسناد غير الأصلي: هو الإسناد المصدر وإسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف فإنهما مع ما أسندت إليه ليست بكلام ولا جملة، نحو: أقائم الزيدان، فلكونه بمنزلة الفعل وبمعناه.[2]

نستنتج أن الإسناد غير الأصلي هو إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي في الجملة وذلك بخلاف الإسناد الأصلي الذي يسند فيه الفعل إلى فاعله الحقيقي.

4- التغيرات التي تطرأ على الجملة الإسمية:

4-1 ظاهرة التقديم والتأخير:

قبل استخراج هذه الظاهرة من سورة النّمل نقف أولا عند مفهوم التقديم والتأخير، تتخذ الكلمات في العربية مواقع محدده لأداء المعنى، فالفعل والفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر... لها مواقعها التي حددتها قواعد اللغة، غير أنّ هذا لا يعني صرامة القاعدة وعدم إمكانية تبادل المواقع بين أجزاء الكلام. ذلك أنّ وجود الحركات الإعرابية – كما يرى بعض الباحثين– يعطي كلمات ميزة تجعلها قابلة للتأخير والتقديم، لأنّ علامات الإعراب تدلّ على

[1]– الحسين بوم، اللسانيات والبنى النحوية والتركيبية، ص88.

[2]– فاضل صالح السامرائي، المرجع السابق، ص25.

معنى الكلمة الإعرابي، أينما كان موقعها من الجملة المنظومة وبشرط أن يكون المعنى موقوفا على حركتها المستقلة الملازمة لها.[1]

والتقديم والتأخير هو باب كثير الفوائد، جمُّ المحاسن واسع التصرف، بعيد الغاية لا يزال يفترُّ لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحوِّل اللّفظ من مكان إلى مكان.[2]

ويعدّ التقديم والتأخير في الجملة جزءًا أساسيا في اللّغة العربية والذي يستعمل لأحداث تحولات في تركيب الجملة لغاية تحقيق معنى خاص وزيادة قوة التعبير أو لتوجيه الضوء على جزء من الجملة، فالتقديم والتأخير يعزز قوة المتكلم أو الكاتب على توجيه الانتباه إلى قسم معين من الجملة وتساعد في تطوير الفهم والتأثير، ولهذا تحسب قضية التقديم والتأخير من القضايا الأساسية والمهمة التي اهتم بدراستها مجموعة من النحويين القدماء والمحدثين وذكر بعض الباحثين أنّ علماء العربية لم يعرفوا التقديم والتأخير، بسبب وضوح المصطلح وشدة اتصاله بالسياق اللغوي، أمّا علماء المعاني فقد وجدوا شيئا من النقل والتحريك بين مكونات العبارة في اللغة العربية. وأخذوا هذا الثنائي التقديم والتأخير وجعلوه مصطلحا لأحد تقنيات النظم فيها، ولذلك نجد عنايتهم بذكر أقسامه وأهميته أكثر بعنايتهم بتعريفه.[3]

[1]– إبراهيم بن منصور التركي، "العدول في البنية التركيبية قراءة في التراث البلاغي"، مجلة الجامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج19، ع40، 1428هـ، ص24.

[2]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ط1، بيروت: 1409هـ– 1988م، دار الكتب، ص83.

[3]– تومان غازي حسين، "منهج دراسة أسلوب التقديم والتأخير في الخطاب القرآني"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، الكلية الإسلامية الجامعة النجف الأشرف، ع1، 2013م، المجلد 16، ص340.

وأشار سيبويه في (الكتاب) إلى بعض الأسرار البلاغية الماثلة وراء التقديم والتأخير في الكلام، وأكد على أهمية التقديم والتأخير ودوره في المعنى، وذهب إلى أنّ هذا الأسلوب وسيله لإبراز العناية والاهتمام.[1]

وتعرض "السكاكي" لظاهرة التقديم والتأخير فزاد الأمر تفصيلا وإيضاحا ويأخذ الاهتمام كقاعدة ينطلق منها إلى تفصيل أنواع الاهتمام والعناية، فيقول في تقديم المسند إليه على المسند: "وأمّا الحالة تقتضي تقديم على المسند فهي متى كان ذكره أهم ثم إنّ كونه أهم ما يقع باعتبارات مختلفة، أمّا لأنّ أصله التقديم ولا مقتضى العدول عنه، وإمّا لأنّه متضمن الاستفهام، وإمّا لأنّه ضمير الشأن أو القصة كقولك: "هو زيد منطلق" وأمّا لأنّ في تقديمه تشويقا للسامع إلى الخبر ليتمكن في ذهنه إذا أورده... وإمّا لأنّ يقوى إسناد الخبر إليه إمّا لأنّ اسم المسند إليه يصلح للتفاؤل، وإمّا لأنّ كونه متصفًا بالخبر يكون هو المطلوب..."[2]

بينما ذهب المبرد في كتابه (المقتضب) عند تناوله موضوع التقديم والتأخير إلى جواز التقديم والتأخير في الأفعال المتصرفة، نحو: (غلامه كان زيدا ضرب) فأجاز نصب (الغلام) ب(ضرب)، فيقول: "تقديم خبر المتصرف من هذه الأفعال عليها جائز وكذلك تقديم معمول أخبارها عليها إلّا في المنفي "بما" لأنّ (ما) لها الصدارة في الكلام... وأمّا التقديم والتأخير في إنّ وأخواتها فلا يجيزه، لأنّها حروف جامدة غير متصرفة."[3]

ولكنّنا نجد أنّ "ابن جني" تحدث في مناقشته لهذه الظاهرة، فقد عقد له بابا في كتابه (الخصائص) سماه (بابٌ في شجاعة العربية)، رصد فيها أهم مظاهر تلك الشجاعة، ومنها التقديم والتأخير الذي عقد له فصلا خاصا، تحدث فيه عن صور التقديم والتأخير في أبواب النحو المختلفة منها المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول والحال وصاحبها، وغير ذلك كما عقد

[1]- إحسان عبد الله محمد الجبوري، التقديم والتأخير في سورة الإسراء، مذكرة ماجستير، جامعة مؤتة، 2015-2016، ص16.

[2]- أحمد فرجي، التقديم والتأخير عند النحاة، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، 1993، ص36-37.

[3]- إحسان عبد الله محمد الجبوري، التقديم والتأخير في سورة، ص17.

بابا آخر سماه (باب في نقص المراتب) إذا عرض هناك عارضا تحدث فيه عن تقديم المفعول عن الفاعل، وعدّه قسما مستقلا بذاته، فقال: إنّ المفعول قد شاع عنهم واطرد من مذاهبهم كثرة تقدُّمه على الفاعل، حتى دعا ذاك (أبا علي) إلى أن قال: إنّ تقديم المفعول على الفاعل قسم قائم بذاته، كما أنّ تقديم الفاعل أيضا قسم قائم برأسه، وإن كان تقديم الفاعل أكثر، وقد جاء به الاستعمال مجيئا واسما،[1] نحو قول الله عز وجل: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ فاطر 28.

ويقول "فاضل السامرائي": « وقد جعل النحاة رتبا بعضها أسبق من بعض، فإن جئت بالكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير، وإن وضعت الكلمة من غير مرتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير وهذا هو الأصل في الكلام العربي، فالتقديم إمّا أن يكون بحسب الأصل أو بالعدول عن الأصل للعناية والاهتمام».[2]

وذهب عبد القاهر الجرجاني إلى أنّ تقديم الشيء على وجهين:[3]

الوجه الأول: تقديم يقال أنّه على نية التأخير وذلك في كلّ شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه وفي جنسه الذي كان فيه، كخبر المبتدأ إذا قدمته على المبتدأ، والمفعول إذا قدمته على الفاعل، كقولك: منطلق زيد ضرب عمرًا زيد. معلوم أنّ "منطلق" "وعمرا" لم يخرجا بالتقديم عما كانا عليه من كون هذا خبر مبتدأ ومرفوعا بذلك وكون ذلك مفعولا ومنصوبا من أجله كما يكون إذا أخرت.

[1]– نادية محمد عبد الغني سليمان، "التقديم والتأخير في صحيح مسلم"، مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد، جامعة تبوك، أبريل 2023، ع24، ص64.

[2]– لطفي عمر بن الشيخ أبو بكر، أثر التقديم والتأخير في المعنى عند النحويين، جامعة حضرموت، مارس 2014م، ع2، ص23.

[3]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص83.

الوجه الثاني: وتقديم لا على نية التأخير ولكن على أن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم وتجعله بابا غير بابه، وإعرابا غير إعرابه وذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمل كلّ واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الآخر خبرا له فتقدم تارة هذا على ذاك وأخرى على هذا.

نستنتج من خلال كل هذا أنّ التقديم والتأخير من القضايا التي اهتم بها العلماء النحويون حيث ناقشوا وحللوا هذه القضية من ناحيه الجانب التركيبي، وأيضا من مقام البلاغي والجمالي، ومسألة التقديم والتأخير سواء في النحو أو البلاغة لها أهمية بالغة في ترتيب المعنى والرسالة في اللغة.

4-2 حالات التقديم والتأخير:

4-2-1 تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا:

- يجب تقديم المبتدأ إذا كان من الأسماء التي لها الصدارة كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط:[1]

إذا كان اسم الشرط واسم الاستفهام هو المبتدأ، فيجب أن يأتي في أول الجملة، لأنّ هذه الجملة لها الصدارة النحوية؛ أي يجب أن تتصدر الجملة ولا يجوز تأخيرها، والأمثلة التي توضح ذلك هو آيات من سورة النمل.

فالمقصود بالاستفهام في النحو هو أسلوب يطلب به العلم بشيء مجهول،[2] ومن أسمائه: من، ما، متى، أين، أنّى، كيف، كم، أيّان، أيّ، أما أسماء الشرط فهي أدوات تستخدم لربط جملتين، وتدلّ على شرط يتوقف عليه حدوث الجواب. وهي مبنية غالبا، وتعرب حسب موقعها في الجملة، ومن أسمائها: من، مهما، أين، أينما، متى، أيّ، أنّى، إذا الشرطية. ومن الأمثلة على ذلك من المدوّنة ما يلي:

[1]- عبد القادر محمد مايو، المبتدأ والخبر، دط، حلب، دت، دار القلم العربي، ص7.

[2]- عبد الكريم محمد يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، دط، الشام: 1421هـ- 2000م، توزيع مكتبة الغزالي، ص8.

الرقم	الآية القرآنية	رقم الآية	الجملة الاسمية	التعليل
1	﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾	20	مَا لِيَ	لأنّ "ما" اسم استفهام له الصدارة في الكلام.
2	﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾	38	أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا	لأنّ "أيّ" اسم استفهام له الصدارة في الكلام.
3	﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	90	وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ	لأن "من" اسم شرط له الصدارة في الكلام.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ في الآية الأولى رقم 20 تقدّم المبتدأ "**ما**" على الخبر "لي" لأنّ "ما" من أسماء الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام وجوبا. فهذه الآية عبارة عن جزء من قصة سيدنا سليمان عليه السلام، عندما أمر الجان فحفروا له ذلك المكان حتى يستنبط الماء من الأرض فتفقد الطير ليرى الهدهد فلم يره: ﴿ **فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ** ﴾.[1]

الآية الثانية رقم 38 تقدّم المبتدأ على الخبر، لأنّ "**أيّ**" وقع اسم استفهام في محل رفع مبتدأ و"يأتيني بعرشها" جملة فعلية في محل رفع خبر.

وهذه الآية أيضا تأتي ضمن قصة سيدنا سليمان عليه السلام وملكة سبأ (بلقيس)، فهو عليه السلام لا يريد أن يمتلك هذا العرش وإنّما إظهار قوته أمامها، وإنّما استطاع أن

[1]– محمد حسين شمس الدّين، تفسير القرآن العظيم، ط1، بيروت: 1419هـ– 1998م، دار الكتب العلمية، ص167.

يأتي بعرشها قبل أن يصلوا إليه، ولا يريد أن يتملكه حتى يريد ما قاله المفسر رحمه الله، وذلك لما قال ﴿ **أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ** ﴾ [1]

أمّا في الآية الثالثة رقم 90 تقدم المبتدأ "**من**" الذي هو اسم شرط جازم على الخبر "جاء بالسيئة فكتبت وجوههم في النار" الذي هو جملة فعلية.

وجاءت الآية لتوضح أنّ الإنسان قد يعمل السيئة ولكنه لا يأتي بها، وذلك بأن يتوب منها أو تكون له أعمالا صالحة كفرها أو ما أشبه ذلك.[2]

– **إذا كان المبتدأ محصورا على الخبر بأحد الحرفين "إلا" أو "إنما"**:[3] أي عندما يكون المبتدأ محصورا على الخبر باستخدام "إلا" أو "إنما" يجب أن يأتي المبتدأ أولا، ولا يجوز تقديم الخبر عليه، فالحصر يقصد به تقييد المعنى أو تحديده بحيث يفهم أن الحكم الذي يُعطى في الجملة ينطبق على شيء واحد فقط دون غيره. ومن الأمثلة على ذلك في مدونة البحث ما يلي:

الرقم	الآية القرآنية	رقم الآية	الجملة الاسمية	التعليل
1	﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾	68	إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	لأنّ المبتدأ "هذا" محصور مع الخبر "أساطير" بأداة الحصر "إلّا"
2	﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾	75	وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	لأنّ المبتدأ "غائبة" محصورة في الخبر "في كتاب" بأداة الحصر "إلّا"

[1]– محمد صالح العثيمين، القرآن الكريم، ط1، المملكة العربية السعودية، 1436هـ، ص204.

[2]– المرجع نفسه، ص513.

[3]– عبد القادر محمد مايو، المبتدأ والخبر، ص7.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ في الآية الأولى رقم 68 تقدّم المبتدأ على الخبر وجوبا، لأنّ المبتدأ محصورًا في الخبر بـ"إلا"، فـ "**هذا**" اسم إشارة في محل في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر. أساطير: خبر مرفوع بالضمة.

ويخبرنا الله تعالى في هذه الآية على منكري البعث من المشركين أنّهم استعبدوا إعادة الأجساد بعد صيرورتها عظاما ورفاتا وترابا، ثم قال: ﴿ **لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ** ﴾؛ أي مازلنا نسمع بهذا نحن وآباؤها ولا نرى له حقيقة ولا وقوعا، وقولهم: ﴿ **إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** ﴾ يعنون ما هذا الوعد بإعادة الأبدان ﴿إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾؛ أي أخذه قوم عمن قبلهم من كتب يتلقاه بعض عن بعض وليس له حقيقة.[1]

وأمّا في الآية الثانية رقم 75 تقدّم المبتدأ "غائبة" على الخبر في "**كتاب**" وجوبا، لأنّه محصورا بأداة الحصر "إلا" "غائبة" يعرب مجرور لفظا مرفوع محلا على أنّه مبتدأ، "إلا" أداة حصر، و"في كتاب" خبر غائبة.[2]

ويبين الله تعالى في هذه الآية الكريمة بأنّه عالم الغيب والسماوات والأرض وأنّه عالم الغيب والشهادة، وهو ما غاب عن العباد، وما شاهدوه، فقال تعالى: ﴿ **وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ** ﴾ قال ابن عباس: يعني وما من شيء ﴿ **وَمَا مِنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ** ﴾ وهذه كقوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ** ﴾ [3] الحج 70.

– **إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ:**[4] ففي الجملة الاسمية إذا كان الخبر جملة فعلية، وكان الفاعل ضميرا مستترا يعود على المبتدأ، فلابد من

[1]– محمد حسين شمس الدّين، تفسير القرآن العظيم، ص188.

[2]– محيي الدين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم، ط7، بيروت: 1420هـ– 1999م، دار اليمامة، ص548.

[3]– محمد حسين شمس الدّين، تفسير القرآن العظيم، ص189.

[4]– إيميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ط1، 1384هـ– 2005م، دار الملايين، ص606.

تقديم المبتدأ، لأن تأخيره يؤدي التباس في المعنى أو خطأ في الإعراب، فلم نجد هذه الحالة في تحليل سورة النمل.

– **إذا كان المبتدأ فيه معنى الدعاء سواء كان معرفة أو نكرة:**[1] فإذا كان في مبتدأ معنى الدعاء سواء كان معرفة أو نكرة، وجب تقديمه على الخبر في الجملة الاسمية، فلا يوجد في سورة النمل مثالا صريحا على وجوب تقديم المبتدأ، لأنه يفيد الدعاء، سواء أكان معرفة أم نكرة.

– **إذا كان المبتدأ مقترنا باللام الابتداء:**[2] فلام الابتداء هي لام التوكيد، تستخدم لتوكيد الجملة وتأكيد مضمونها، تدخل على المبتدأ فتأكد وقوع الخبر عليه، فعند دخول لام الابتداء على المبتدأ، يجب تقديم المبتدأ على الخبر لتأكيد المعنى وضمان وضوح الجملة، فهذه الحالة لا يوجد مثالا على هذه الحالة في سورة النمل.

– **إذا كان الخبر مفصولا عن المبتدأ بضمير الفصل:**[3] فضمير الفصل هو ضمير منفصل يقع بين المبتدأ والخبر، ويستخدم لتوكيد الخبر وتوضيح أن ما بعده هو الخبر، فعند وجود ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر يجب تقديم المبتدأ على الخبر، وفي هذه الحالة لا يوجد مثالا واضحا في سورة النمل يبين وجوب تقديم المبتدأ إذا كان الخبر مفصولا عن المبتدأ بضمير الفصل.

– **إذا كان الخبر جملة طلبية:**[4] وتعنى هذه الحالة أنّه إذا كان الخبر جملة طلبية يجب تقديم المبتدأ عليها، فالجملة الطلبية لا تكتمل معناها إلا بوجود المبتدأ، وبالتالي يجب تقديم المبتدأ لتوضيح المعنى، فلم نجد أيضا هذه الحالة أيضا أثناء تحليلنا لسورة النمل.

---

[1]– أحمد فرجي، التقديم والتأخير عند النحاة، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، ص52.

[2]– إيميل بديع يعقوب، ، موسوعة النحو والصرف والإعراب ، ص606.

[3]– المرجع نفسه، ص606.

[4]– أحمد فرجي، التقديم والتأخير عند النحاة، ص54.

– **إذا كان المبتدأ مخصوصا بالمدح والذم:**[1] وعند استخدام أفعال المدح (نعم، حبذا) أو الذمّ (بئس ولا حبذا) يجب تقديم المخصوص بالمدح أو الذم على الخبر، فلا يوجد أيضا في سورة النمل مثالا واضحا وظاهرا على وجوب تقديم المبتدأ إذا كان مخصوصا بالمدح والذم.

4-2-2 تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا:

– **إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام:**[2] وإذا كان الخبر يتضمن اسم استفهام يجب تقديمه على المبتدأ، لأنّ الاستفهام موجه إليه، وهذا يجعل الجملة الاستفهامية أكثر وضوحا. ومن الأمثلة على ذلك من المدوّنة ما يلي:

الرقم	رقم الآية	رقم الآية	الجملة الاسمية	التعليل
1	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾	71	مَتَى هَذَا	لأنّ الخبر "متى" اسم استفهام له الصدارة في الكلام.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ في الآية رقم 71 تقدم الخبر "متى" على المبتدأ "هذا" لأنّ **"متى"** اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية متعلق بمحذوف الخبر مقدم، و"هذا" اسم اشارة مبني مؤخر.

فهذه الآية عبارة عن إخبار الله تعالى المشركين عن سؤالهم يوم القيامة واستبعادهم وقوع ذلك ﴿ **وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾.[3]

[1]– أحمد فرجي، التقديم والتأخير عند النحاة، ص54.

[2]– عبد القادر محمد مايو، المبتدأ والخبر، ص8.

[3]– محمد حسين شمس الدّين، تفسير القرآن العظيم، ص189.

- **إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا، أومبتدأ نكرة غير مخصصة؛ أي بلا وصف ولا إضافة:**[1] أي إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا وكان المبتدأ نكرة؛ أي غير معرفة وغير مخصصة؛ أي لا يوجد وصفا يخصصها ففي هذه الحالة يجب تقديم الخبر على المبتدأ، لأنّ تقديم المبتدأ في هذه الحالة يسبب غموضا في المعنى، لكن لا يوجد في سورة النمل مثالا صريحا على وجوب تقديم الخبر إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدأ نكرة غير مخصصة، أي بلا وصف ولا إضافة.

- **إذا كان محصورا على مبتدأ بـ"إنما" أو "ما" أو "إلا":**[2] وعند استخدام أدوات الحصر مثل "إنما" أو "ما" أو "إلا"، يجب تقديم الخبر على المبتدأ لضمان وضوح المعنى وسلامة التركيب النحوي، لكن لا يوجد أيضا في سورة النمل أمثلة صريحة لهذه الحالة.

- **إذا اتصل المبتدأ على ضمير يعود على شيء من الخبر:**[3] يعني أنّه إذا كان المبتدأ يتضمن ضميرا يعود على جزء من الخبر، فيجب تقديم الخبر على المبتدأ، وأيضا لم نعثر على مثال في سورة النمل يخص هذه الحالة.

[1]- عبد القادر محمد مايو، ، المبتدأ والخبر، ص8.

[2]- المرجع نفسه، ص8

[3]- عبد الله بن يوسف الجديع، المناهج المختصرة في علمي النحو والصرف، ط3، بريطانيا: 1428هـ- 2007م، مؤسسة الريان، ص69.

4-2-3 تقديم الخبر على المبتدأ جوازا:

- **إذا لم يحصل لبس في الجملة:**[1] يعني أنّه يجوز تقديم الخبر على المبتدأ في الجملة الاسمية بشرط أن يكون المعنى واضحا ولا يؤدي التقديم إلى غموض أو لبس في الفهم. ومن الأمثلة على ذلك في المدونة ما يلي:

الرقم	الآية القرآنية	رقم الآية	الجملة الاسمية	التعليل
1	﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾	23	وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ	لأنّ المعنى في الجملة واضح.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ في الآية 23 تقدّم الخبر "لها" على المبتدأ "عرشٌ" لأنّ المعنى في الجملة واضح ولم يحصل لبسا فيها.

وتعني هذه الآية قول الله تعالى ﴿ **وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** ﴾ أي: من متاع الدنيا ما يحتاج الملك المتمكن ﴿**وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ** ﴾ يعني سرير تجلس عليه عظيم هائل مزخرف بالذهب، وأنواع الجواهر واللآلئ.[2]

- **إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة:**[3] أي إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة، يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا، ولا يوجد مثالا في سوره النمل يوضح لنا هذه الحالة.

[1]- محمود أحمد جاد المولى، "مسألة التقديم والتأخير في الجملة العربية"، دورة علمية محكمة، جامعة أسوان، أبريل 2024، ص97.

[2]- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، ط1، بيروت: 1420هـ- 2000م، دار ابن حزم، ص1394.

[3]- محمود أحمد جاد المولى، مسألة التقديم والتأخير في الجملة العربية، ص97.

4-2-4 تقديم اسم إنّ وأخواتها على الخبر:

إذا كان الخبر جملة:[1] ومن الأمثلة على ذلك من المدونة ما يلي:

الرقم	الآية القرآنية	رقم الآية	الجملة الاسمية	التعليل
01	﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾	06	وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى	لأنّ خبر إنّ جاء جملة فعلية
02	﴿ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	09	إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ	لأنّ خبر إنّ جاء جملة اسمية
03	﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴾	10	إِنِّي لَا يَخَافُ	لأنّ خبر إنّ جاء جملة فعلية
04	﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾	12	إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	لأنّ خبر إنّ جاء جملة اسمية
05	﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ	16	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ	لأنّ خبر إنّ جاء جملة اسمية

[1]- نادية محمد عبد الغني سليمان، التقديم والتأخير في صحيح مسلم، ص70.

	الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾			
06	﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾	23	إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً	لأنّ خبر إنّ جاء جملة فعلية
07	﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾	29	إِنِّي أُلْقِيَ	لأنّ خبر إنّ جاء جملة فعلية
08	﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	30	وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	لأنّ خبر إنّ جاء جملة اسمية
09	﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾	43	إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ	لأنّ خبر إنّ جاء جملة اسمية
10	﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	44	إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي	لأنّ خبر إنّ جاء جملة فعلية
11	﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾	78	إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ	لأنّ خبر إنّ جاء جملة فعلية

			بِحُكْمِهِ	
12	﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾	80	إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ	لأنّ خبر إنّ جاء جملة فعلية

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ في الآية الأولى رقم 06 تقدّم اسم إنّ "الكاف" على الخبر "لتلقى" لأنّ خبرها جاء جملة فعلية.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ** ﴾ أي ﴿ **وإنّك**﴾ يا محمد قال قتادة: "لتلقى"؛ أي لتأخذ ﴿ **مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ** ﴾؛ أي من عند حكيم في أمره ونهيه، عليم بالأمور: جليلها وحقيرها، فخره هو الصدق المحض وحكمه هو العدل التام.[1]

وفي الآية الثانية رقم 09 تقدّم اسم إنّ "الهاء" على الخبر "أنا الله" لأن الخبر جاء جملة فعلية، "فإنّ" تعرب حرف توكيد ونصب و"الهاء" ضمير متصل اسم "إنّ" و"أنا الله" جملة فعلية في محل رفع خبر.

فالمقصود من قوله تعالى ﴿ **يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾ أعلم الله تعالى موسى عليه السلام أنّ ربّه الله العزيز الذي عز كل شيء وقهره وغلبه، الحكيم في أقواله وأفعاله.[2]

وفي الآية الثالثة رقم 10 تقدّم اسم إنّ "الياء" على الخبر "لا يخاف"، لأنّ الخبر جاء جملة فعلية، "فإنّ" تعرب: حرف توكيد ونصب. والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ. و"لا يخاف": جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ.

والمقصود من قول الله تعالى ﴿ **يا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ** ﴾؛ أي لا تخف مما ترى فإنّي أريد أن أصطفيك رسولا وأجعلك نبيا وجيها.[1]

[1]– محمد حسين شمس الدّين، تفسير القرآن العظيم، ص161.

[2]– المرجع نفسه، ص163.

وفي الآية الرابعة رقم 12 تقدّم اسم إنّ "هم" على الخبر "كانوا قوما فاسقين"، لأنّ خبرها جاء جملة اسمية، "فإنّ" تعرب حرف نصب وتوكيد، وهم: ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، و"كانوا قوما فاسقين" جملة اسمية في محل رفع خبر إنّ.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **فِي تِسْعِ آيَاتٍ** ﴾ أي هاتان اثنتان من تسع آيات اؤيدك بهن واجعلهن برهانا لك إلى فرعون وقومه ﴿ **إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ** ﴾ وهذه هي الآيات التسعة التي قال الله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ** ﴾ الاسراء 101، كما تقدّم تقرير ذلك هناك.[2]

وفي الآية الخامسة رقم 16 تقدّم اسم إنّ "هذا" على الخبر ﴿ **لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ** ﴾ لأن خبرها جاء جملة اسمية، "فإنّ" تعرب حرف النصب وتوكيد، وهذا: اسم اشارة مبني في محل نصب اسم إنّ، و"لهو الفضل المبين" جملة اسمية في محل رفع خبر إنّ.

والمقصود من قول الله تعالى ﴿ **وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ** ﴾ المراد بذلك وراثة الملك والنبوة. وقال ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** ﴾؛ أي أخبر داوود سليمان بنعم الله عليه فيما وهبه له من الملك التام والتمكين العظيم، حتى إنّه سخر له الانس والجن والطير، وكان يعرف لغة الطير والحيوان أيضا، ﴿ **إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ** ﴾؛ أي الظاهر البين لله علينا.[3]

وفي الآية السادسة رقم 23 تقدم اسم إنّ "الياء" على الخبر وجدت امرأة، لأن خبرها جاء جملة فعلية، "فإنّ" تعرب حرف نصب وتوكيد، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، و"وجدتُ امرأة" جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ.

---

[1]– محمد حسين شمس الدّين، تفسير القرآن العظيم، ص163.

[2]– المرجع نفسه، ص163.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص165.

المقصود من الآيات ﴿ **إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ** ﴾؛ أي كانت من بيت مملكة وكانوا أولوا مشورتها ثلاثمائة واثني عشر رجلا، كل رجل منهم على عشرة آلاف رجل، وكانت بأرض يقال عنها مأرب على ثلاثة اميال من صنعاء، وقوله ﴿ **وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** ﴾؛ أي من متاع الدنيا ﴿ **وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ** ﴾؛ يعني سرير تجلس عليه عظيم هائل مزخرف بالذهب وأنواع الجواهر واللآلئ.[1]

في الآية السابعة رقم 29 تقدم اسم إنّ "الياء" على الخبر "ألقى" لأن خبرها جاء جملة فعلية، وإنّ: تعرب حرف نصب وتوكيد، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، وألقى الجملة فعلية في محل رفع خبر إنّ.

المقصود من هذه الآية ﴿ **قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ** ﴾ هو نداء من ملكة سبأ تتحدث عن سيدنا سليمان عليه السلام وعن كرم ما رأته من عجيب أمره كون طائر أتى به فألقاه إليها ثم تولى عنها أدبا، هذا الأمر لا يقدر عليه أحد من الملوك.[2]

في الآية الثامنة رقم 30 تقدّم اسم إنّ "الهاء" على الخبر "بسم الله الرحمن الرحيم"، لأنّ خبرها جاء جملة اسمية، "فإنّ" تعرب حرف نصب وتوكيد، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، "وبسم الله الرحمن الرحيم "الجملة الاسمية في محل رفع خبر إنّ.

والمقصود بالآية ﴿ **إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ عندما قرأت ملكة سبأ الرسالة على قومها عرفوا أنّه من نبي الله سليمان عليه السلام، وأنّه لا قبل لهم به.[3]

[1]- ينظر: محمد حسين شمس الدّين، تفسير القرآن العظيم ، ص165.

[2]- المرجع نفسه، ص170.

[3]- المرجع نفسيه، ص170.

وفي الآية التاسعة رقم 43 تقدم اسم إنّ "الهاء" على الخبر ﴿ **إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ** ﴾، لأنّ خبرها جاء جملة اسمية، فإنّ: تعرف حرف نصب وتوكيد، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، و"كانت من الكافرين" جملة اسمية في محل رفع خبر إنّ.

والمقصود بالآية ﴿ **وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ** ﴾ أنّه من تمام كلام سليمان عليه السلام في قول مجاهد وسعيد بن جبير رحمهما الله؛ أي قال سليمان: ﴿ **وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ** ﴾ وهي كانت قد صدها أي منعها من عبادة غير الله.[1]

وفي الآية العاشرة رقم 44 تقدّم اسم إنّ "الياء" على الخبر" ظلمت نفسي"، لأن خبرها جاء جملة فعلية، فإن تعرب حرف نصب وتوكيد، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، وظلمت نفسي: جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ.

والمقصود بالآية قصه سيدنا سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ وطريقة إسلامها، حيث قالت: ﴿ **رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ فأسلمت وحسن إسلامها.[2]

وفي الآية الحادية عشر رقم 78 تقدّم اسم إنّ "ربّ" على الخبر "يقضي بينهم بحكمه"، لأنّ خبرها جاء جملة فعلية، "فإنّ" تعرب حرف نصب وتوكيد، وربِّ: اسم إنّ منصوب وعلامه نصبه الفتحة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و"يقضي بينهم بحكمه" جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ.

والمقصود بالآية ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ** ﴾؛ أي يوم القيامة ﴿ **بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ** ﴾؛ أي في انتقامه ﴿ **العليم**﴾ بأفعال عباده وأقوالهم.[1]

---

[1]– ينظر: محمد حسين شمس الدّين، تفسير القرآن العظيم، ص175.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص176.

وفي الآية 12 رقم 80 تقدّم اسم إنّ "الكاف" على الخبر "لا تُسمعُ"، لأنّ خبرها جاء جملة فعلية، "فإنّ" تعرب حرف نصب وتوكيد، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، و"لا تسمع": جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى** ﴾؛ أي لا تسمعهم شيئا ينفعهم، فكذلك هؤلاء على قلوبهم غشاوة في آذانهم وقر الكفر، ولهذا قال تعالى: ﴿ **الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ** ﴾؛ أي إنما يستجيب لك من هو سميع بصير.[2]

– **إذا كان اسم إنّ هو الأصل:**[3] ومن الأمثلة على هذه الحالة في المدونة ما يلي:

الرقم	الآية القرآنية	رقم الآية	الجملة الاسمية	التعليل
1	﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾	7	إِنِّي آنَسْتُ	لأنّ اسم إنّ (الياء) هو الأصل
2	﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	11	فَإِنِّي غَفُورٌ	لأنّ اسم إنّ (الياء) هو الأصل
3	﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾	35	وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ	لأنّ اسم إنّ (الياء) هو الأصل
4	﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ	40	فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ	لأنّ اسم إنّ (ربّ) هو

[1]– محمد حسين شمس الدّين، تفسير القرآن العظيم، ص189.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص190.

[3]– نادية محمد عبد الغني سليمان، التقديم والتأخير في صحيح مسلم، ص71.

	الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾			الأصل.
5	﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾	42	كَأَنَّهُ هُوَ	لأنّ اسم إنّ (الهاء) هو الأصل.
6	﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾	56	إِنَّهُمْ أُنَاسٌ	لأنّ اسم إنّ (هم) هو الأصل.
7	﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾	88	إِنَّهُ خَبِيرٌ	لأنّ اسم إنّ (الهاء) هو الأصل.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ في الآية الأولى رقم 07 تقدم اسم إنّ "الياء" على خبرها لأنّ اسم إنّ هو الأصل، فإنّ تعرب حرف نصب وتوكيد. والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، و"آنست" خبر.

والمقصود بالآية ﴿ **إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ** ﴾ أي أذكر حين سار موسى بأهله فأظلّ الطريق، وذلك في ليل وظلام، فآنس من جانب الطور نارا؛ أي رأى نارًا تتأجج وتضطرم،

فقال: ﴿ **إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ** ﴾ أي عن طريق ﴿ **أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ** ﴾؛ أي تستدفئون به.[1]

وفي الآية الثانية رقم 11 تقدّم اسم إنّ "الياء" على الخبر، لأنّ اسم إنّ هو الأصل، وإنّ تعرب حرف نصب وتوكيد، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ.

والمقصود بالآية ﴿ **إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ استثناء منقطع وفيه بشارة عظيمة للبشر، وذلك أنّ من كان على عمل سيء ثم أقلع عنه ورجع وتاب، فإن الله يتوب عليه.[2]

وفي الآية الثالثة رقم 35 تقدّم اسم إنّ "الياء" على الخبر، لأن اسم إنّ هو الأصل، فإنّ تعرب حرف نصب وتوكيد، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنّ، و"مرسلة" خبر.

فهذه الآية تتحدث عن الهدية التي بعثتها بلقيس، فقالت: ﴿ **وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ** ﴾؛ أي سأبعث إليه بهدية تليق بمثله، وأنظر ماذا يكون جوابه بعد ذلك فلعلّه يقبل ذلك منا ويكف عنا.[3]

وفي الآية الرابعة رقم 40 تقدّم اسم إنّ "ربّ" على الخبر، لأنّ اسم إنّ هو الأصل، فإنّ تعرب حرف نصب وتوكيد، وربّ: اسم إنّ منصوب وهو مضاف، والياء مضاف إليه، وغني خبر.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ** ﴾؛ أي هو غني عن العباد وعبادتهم كريم؛ أي كريم في نفسه، وإن لم يعبده أحد فإنّ عظمته ليست مفتقرة إلى أحد.[1]

---

[1]– محمد حسين شمس الدين، تفسير القرآن العظيم، ص162.

[2]– المرجع نفسه، ص 163.

[3] – المرجع نفسه، ص171.

وفي الآية الخامسة رقم 42 تقدّم اسم إنّ "الهاء" على الخبر، لأنّ اسم إنّ هو الأصل، "فإنّ" تعرب حرف نصب وتوكيد، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، و"هو": خبر.

والمقصود بالآية ﴿ **فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ** ﴾؛ أي عرض عليها عرشها وقد غير ونكر وزيد فيه ونقص منه فكان فيها ثبات وعقل، ولها لب ودعاء وحزم، فلم تقدم على أنّه هو لبعد مسافته عنها ولا أنّه غيره لما رأت من آثاره وصفاته وإن غير وبدل ونكر فقالت: ﴿ **قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ** ﴾؛ أي يشبهه ويقاربه، وهذا غاية في الذكاء والحزم.[2]

وفي الآية السادسة رقم 56 تقدم اسم إنّ "هم" على الخبر، لأنّ اسم إنّ هو الأصل، فـ" إنّ " تعرب حرف نصب وتوكيد، وهم: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنّ، و"أناس" خبر.

المقصود بالآية ﴿ **فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آَلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ** ﴾؛ أي يتحرجون من فعل ما تفعلون، ومن إقراركم على صنيعكم فأخرجوهم من بين أظهركم، فإنّهم لا يصلحون لمجاورتكم في بلادكم فعزموا على ذلك، فدمر الله عليهم وللكافرين أمثالها.[3]

وفي الآية السابعة رقم 88 تقدّم اسم إنّ "الهاء" على الخبر، لأنّ اسم "إنّ" هو الأصل. فإنّ تعرب حرف نصب وتوكيد، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، و"خبير" خبر.

---

[1]– محمد حسين شمس الدين، تفسير القرآن العظيم، ص174.

[2]– المرجع نفسه، ص175.

[3]–المرجع نفسه، ص181.

فالمقصود بالآية ﴿ **إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ** ﴾؛ أي إنّ الله تعالى عليم بما يفعل عباده من خير وشرّ وسيجازيهم عليه أتمّ الجزاء.[1]

4-2-5 تقديم خبر إنّ وأخواتها على الاسم:

- **إذا كان خبرها شبه جملة واسمها نكرة:**[2] بمعنى أن يكون خبر إنّ شبه جملة واسمها يأتي نكرة، وفي هذه الحالة لا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح ذلك.

- **إذا كان خبرها شبه جملة واقترن اسمها بلام التوكيد:**[3] بمعنى أن يكون خبر إنّ شبه جملة واتصال اسمها بلام التوكيد. ومن الأمثلة على ذلك من مدوّنة البحث ما يلي:

الرقم	الآية القرآنية	رقم الآية	الجملة الاسمية	التعليل
01	﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾	86	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	لأنّ خبر إنّ شبه جملة (في ذلك)، واقترن اسمها (الآيات) بلام التوكيد.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ في الآية الأولى رقم 86 تقدّم خبر إنّ على الاسم لأن خبر إنّ شبه جملة، واقترن اسمها بلام التوكيد، فـ"إنّ" تعرب حرف نصب وتوكيد، و"في ذلك" شبه جملة في محل رفع خبر إنّ مقدم و"لآيات" "اللام" وتوكيد، و"آيات" اسم إنّ مؤخر.

والمقصود من هذه الآية ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾؛ أي إنّ فيها ذكر لدلالة على قدرته على البعث بعد الموت، وعلى توحيده لمن آمن به وصدق برسله، فإن من تأمل في تعاقبهما واختلافهما على وجوه بديعة مبنية على حكم ترى تحَارَ في فهمها العقول،

[1]- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريع والمنهج، مج10، ط10، دمشق: 1430هـ- 2009م، دار الفكر، ص400.

[2]- عبد الله محمد النّقراط، الشامل في اللغة العربية، ص64.

[3]- المرجع نفسه، ص64.

ولا يحيط بعلمها إلا الله، وشاهد في الآفاق تبدل ظلمة الليل الحالكة المشابهة للموت بضياء النهار المضاهي للحياة، وعاين في نفسه تبدل النوم الذي هو أخو الموت بالانتباه الذي هو مثل الحياة قضى بأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، وجزم بأنّ الله جعل هذا دليلا على تحققه، وأنّ الآيات الناطقة به حق وأنّها من عند الله.[1]

– **إذا كان خبرها شبه جملة وفي اسمها ضمير يعود على الخبر:**[2] بمعنى أن يكون خبر إنّ شبه جملة ويأتي في اسمها ضمير يعود على الخبر، ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

4-2-6 تقديم اسم كان وأخواتها على الخبر:

إن رتبة اسم كان وأخواتها التوسط بين الفعل الناقص وخبره، ويعدّ هذا الترتيب جائز؛ ذلك في مواضع الأتية:[3]

– **إذا كان الاسم مقصورا على الخبر:** بمعنى أن يكون الاسم محصورا على الخبر في هذه الحالة ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح ذلك.

– **إذا كان في الخبر ضمير يعود على بعض الاسم:** بمعنى أن الضمير في الخبر يعود على جزء من الاسم، في هذه الحالة ولا يوجد أيضا مثالا في سوره النمل يوضح ذلك.

– **إذا كان الخبر جملة:** بمعنى أن يأتي الخبر جملة فعلية أو اسمية. ومن الأمثلة على ذلك من المدوّنة ما يلي:

---

[1]– أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ط1، مصر: 1365هـ– 1946م، ج20، ص23.

[2]– عبد الله محمد النّقراط، الشامل في اللغة العربية، ص64.

[3]– رافد الناجي وادي الجليحاوي، التقديم والتأخير في نهج البلاغة، مذكرة ماجستير، جامعة بابل، 2009م، ص41-42-43.

الرقم	الآية القرآنية	رقم الآية	الجملة الاسمية	التعليل
01	﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾	43	كَانَتْ تَعْبُدُ	لأنّ خبر (كان) (تعبد) جاء جملة فعلية.
02	﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾	82	كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ	لأنّ خبر (كان) (يوقنون) جاء جملة فعلية.
03	﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	84	كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	لأنّ خبر (كان) (تعلمون) جاء جملة فعلية.
04	﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	90	كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	لأنّ خبر (كان) (تعلمون) جاء جملة فعلية.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ في الآية رقم 43 اسم كان الضمير مستتر يعود على الخبر، لأن الخبر جاء جملة، فـ"كان" تعرب فعل ماضي ناقص مبني على الفتح والتاء للتأنيث، واسم كان ضمير مستتر تقديره "هي" و"تعبد" جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ** ﴾؛ أي ومنعها عن عبادة الله وإظهار الإسلام ما كانت تعبد من غير الله وهو عبادة الشمس، فإنّها كانت من قوم وثنيين كانوا يعبدون الشمس، فتأثرت بالبيئة التي نشأت فيها ولم تكن قادرة على تغيير عقيدتها، حتى جاءت إلى بلاد سليمان الذي أحسن عرض الإسلام

عليها، وأقنعها بصحته ووجوب الاعتقاد بوجود الله ووحدانيته، فهو ربّ الكون جميعه، وربّ الكواكب كلها، شمسها وقمرها ونجومها العديدة.[1]

وفي الآية الثانية رقم 82 تقدّم اسم كان "واو" على الخبر، لأنّ الخبر جاء جملة فكانوا يعرب فعل ماضي ناقص مبني على الفتح، و"الواو" ضمير متصل في محل رفع اسم كان و"لا يوقنون" جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ** ﴾؛ أي إنّه في آخر الزمان عند فساد الناس وتركهم أوامر الله وتبديلهم الدين الحق، واستحقاقهم العذاب الموعود به، وذلك قرب مجيء الساعة، يخرج الله للناس دابة من الأرض تحدثهم أن أكثر الناس كانوا بآيات الله لا يوقنون.[2]

وفي الآية رقم 84 تقدّم اسم كان "تم" على الخبر، لأن الخبر جاء جملة، "فكنتم" تعرب فعل ماضي ناقص مبني على السكون و"تم" ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان، و"تعلمون" جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾؛ أي يوم نجمع يوم القيامة من الظالمين المكذبين بآيات الله ورسله، فنحسب أولهم على آخرهم، ليجتمعوا في موقف الحشر والحساب، حتى إذا جمعوا ووقفوا بين يدي الله عز وجل للحساب والنقاش، فيقول الله لهم توبيخا: أكذبتم بآياتي الدالة على لقاء هذا اليوم غير ناظرين بما يحيطكم علما بحقيقة الآيات.[3]

---

[1]- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص334.

[2]- المرجع نفسه، ص391.

[3]- المرجع نفسه، ص391-392.

وفي الآية الرابعة رقم 90 تقدّم اسم كان "تم" على الخبر، لأنّ الخبر جاء جملة "فكنتم" تعرب فعل ماضي ناقص مبني على السكون "تم" ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان، و"تعلمون" جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾؛ أي ومن اشرك بالله وارتكب المعاصي، ومن لقي الله مسيئا لا حسنة له، أو قد رجحت سيئاته، كلّ بحسبه، فيلقى في النار، ويقال للكفار هذا ما إلّا جزاء عملكم في الدنيا من شرك ومعصية.[1]

- **إذا كان الاسم ضميرا متصلا:** بمعنى أن يكون اسم كان ضمير متصل. ومن الأمثلة على ذلك من المدوّنة ما يلي:

الرقم	الآية القرآنية	رقم الآية	الجملة الاسمية	التعليل
01	﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾	27	كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	لأنّ خبر (كان) (التاء) جاء ضمير متصل.
02	﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾	32	كُنْتُ قَاطِعَةً	لأنّ خبر (كان) (التاء) جاء ضمير متصل.
03	﴿ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾	53	وَكَانُوا يَتَّقُونَ	لأنّ اسم (كان) (الواو) جاء ضمير متصل.
04	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾	71	كُنْتُمْ صَادِقِينَ	لأنّ اسم (كان) (تم) جاء ضمير متصل.

[1]- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص401.

05	﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾	82	كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ	لأنّ اسم (كان) (الواو) جاء ضمير متصل.
06	﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	90	كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	لأنّ اسم (كان) (تم) جاء ضمير متصل.
07	﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	90	كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	لأنّ اسم (كان) (تم) جاء ضمير متصل.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ في الآية الأولى رقم 27 تقدّم اسم كان على الخبر لأنّ اسم كان جاء ضمير متصل، و"كنت" تعرب فعل ماضي ناقص مبني على السكون و"التاء" ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان، و"من الكاذبين" شبه جملة من محل نصب خبر كان.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ** ﴾؛ أي قال سليمان: سنعرف على مدى صحة قولك، أصادق في إخبارك هذا، أم أنت كاذب في مقالتك لتتخلص من الوعد الذي وعدتك به.[1]

[1]– وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص314.

وفي الآية الثانية رقم 32 تقدّم اسم كان "التاء" على الخبر، لأنّ اسم كان ضمير متصل، و"كنت" تعرب فعل ماضي ناقص مبني على السكون، و"التاء" ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، و"قاطعة" خبر كان منصوب بالفتحة.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ** ﴾؛ أي قالت بقليس: يا أشرف القوم، أشيروا عليّ في شأن هذا الكتاب الذي أرسل إلي من نبيّ الله سليمان عليه السلام، ما كنت مبرمة أمرا ولا قاضية في شأن حاسم حتى يكون بحضوركم ومشاورتكم فيه.[1]

وفي الآية الثالثة رقم 53 تقدّم اسم كان "الواو" على الخبر، لأنذ اسم كان جاء ضمير متصل "فكانوا" فعل ماضي ناقص مبني على الضم، و"الواو" ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان، و"يتقون" خبر كان منصوب.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ** ﴾؛ أي ونجينا من العذاب صالحًا النبي ومن آمن به، إذ ساروا إلى بلاد الشام ونزلوا بالرملة من فلسطين؛ لأنّ الايمان واتقاء عذاب الله بطاعته سبب دائم للنجاة من عذاب الدنيا والآخرة.[2]

وفي الآية الرابعة رقم 71 تقدّم اسم كان "تم" على الخبر، لأنّ اسم كان جاء ضمير متصل، "فكنتم" تعرب فعل ماضي ناقص مبني على السكون، و" تم" ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان، و"صادقين" خبر كان منصوب.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾؛ أي يقول هؤلاء المشركين في مكة وغيرهم في سؤالهم عن يوم القيامة واستبعادهم وقوع ذلك: متى

[1]– وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ص321.

[2]– المرجع نفسه، ص350.

وقت هذا العذاب الذي تعدنا به، إن كنتم أيّها الرسول والمؤمنون به صادقين في ادعائكم وقولكم؟ يقولون ذلك على سبيل السخرية والاستهزاء.[1]

في الآية الخامسة رقم 82 تقدم اسم كان "الواو" على الخبر، لأنّ اسم كان جاء ضمير متصل وإعراب هذه الآية الكريمة وتفسيرها قد طرقنا إليها سابقا.

وفي الآية السادسة رقم 84 تقدّم اسم كان "تم" على الخبر، لأنّ اسم كان جاء ضمير متصل وإعراب هذه الآية وتفسيرها قد تطرقنا إليها سابقا.

وفي الآية السابعة رقم 90 تخدم اسم كان "تم" على الخبر، لأنّ اسم كان جاء ضمير متصل فإعراب هذه الآية أيضا وتفسيرها قد تطرقنا إليه سابقا.

- **تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها:** يجب تقديم خبر كان في المواضع الآتية:[2]

- **إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة:** ومن الأمثلة على ذلك من المدوّنة ما يلي:

الرقم	الآية القرآنية	رقم الآية	الجملة الاسمية	التعليل
01	﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾	14	كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	لأنّ خبر (كان) (كيف) جاء من الألفاظ التي لها الصدارة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ في الآية الأولى رقم 14 تقدم خبر كان على الاسم لأن الخبر (كان) من الألفاظ التي لها الصدارة، فيعرب "كيف" اسم استفهام خبر كان مقدم و"عاقبة" اسم كان مرفوع مؤخر.

[1]- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص387.

[2]- رافد ناجي وادي الجليحاوي، التقديم والتأخير في نهج البلاغة، ص ص72-73.

والمقصود من هذه الآية ﴿ **وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ** ﴾؛ أي عملوا في أنفسهم أنّها حق من عند الله، ولكن جحدوها عاندوها فكابروها ﴿ **ظُلْمًا وَعُلُوًّا** ﴾؛ أي ظلما من أنفسهم سجية ملعونة، وعلوًا؛ أي استكبارا من اتباع الحق، ولهذا قال تعالى: ﴿ **فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ** ﴾؛ أي انظر يا محمّد كيف كان عاقبة أمرهم في إهلاك الله إياهم، وإغراقهم عن آخرهم في صبيحة واحدة.[1]

- **إذا كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر:** ولا يوجد مثالا عن هذه الحالة في سورة النمل يوضح ذلك.

- **إذا كان الخبر مقصورا على الاسم:** ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

4- ظاهرة الحذف: قبل استخراج هذه الظاهرة من سورة النمل نقف أولا عند مفهوم الحذف.

4-1 مفهوم الحذف عند القدماء:

لجأ العرب إلى ظاهرة الحذف في كلامهم من أجل التسهيل أو التخفيف عليهم والإنجاز في كلامهم؛ إذ يُعدُّ الحذف أحد أهم عناصر الاتساق الذي يساهم في ترابط النص وتماسكه، وهو ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية، وتبدو لغات دون غيرها أكثر وضوحا كما في العربية.[2]

ويعتبر سيبويه أوّل من استعمل هذا المصطلح في كتابه، ويقول: « إذا طال الكلام كان الحذف أجمل، وكأنه يصير بدلا عن شيء. وتحدث عنه في أكثر من موضع وذلك من خلال شرحه لبعض الاحتمالات النحوية من ذلك:

---

[1]- محمد حسين شمس الدين، تفسير القرآن العظيم، ص164.

[2]- زرايقية محمود، "حذف العامل في التركيب النحوي"، مجلة الدراسات، المركز الجامعي أحمد يحي الونشريسي، الجزائر، ديسمبر 2018م، ع3، المجلد07، ص88.

– واشترط سيبويه أن يكون المحذوف مما يعلمه المخاطب، فيعتمد على بديهة السامع في الإلمام بالمحذوف قائلا: "ومما يقوى ترك نحو هذا لعلم المخاطب قوله عز وجل: ﴿**والذكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفره واجرا عظيما**﴾، فلم يعمل الآخر فيما عمل فيه الأول استغناء عنه، مثل ذلك (ونخلع ونترك من يفجرك).

– ويكون الحذف للسعة والاختصار، ومن ذلك قول سيبويه: هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتّساعهم في الكلام والإيجاز والاختصار، فمن ذلك أن تقول عن قول السائل: كم صيد عليه؟ وكم غير ظرف لما ذكرت لك من الاتّساع والإيجاز فتقول: صيد عليه يومان، وإنّما المعنى (صيد عليه الوحش في يومين) ولكنه اتسع واختصر».[1]

– وما حذف لغرض تخفيف الكلام، وذلك كقوله تعالى:﴿ **بل مكر الليل والنهار**﴾ وإنّما المعنى: بل مكركم في الليل والنهار، وقال عزّ وجل: ﴿**ولكن البر من امن باله**﴾ وإنما هو: ﴿**ولكن البر بر من امن باله واليوم الاخر**﴾.

ونجد الحذف عند الجاحظ يعني: « إسقاط بعض العناصر من النص لغرض من الأغراض البيانية، مع وجود دليل على المحذوف».[2]

ثم جاء ابن السراج وتابع سابقه في مفهوم الحذف دون أن يغير في دلالته واستعماله ويمكن لنا أن نقول: « أن الحذف عنده يعني: إسقاط بعض الصيغ الموجودة في النص، سواء في ذلك حدوث تغيير إعرابي للبعض الصيغ الباقية، أو ثباتها على ما كانت عليه».[3]

[1]– ينظر: زرايقية محمود، "حذف العامل في التركيب النحوي"، مجلة الدراسات، ص88–89.

[2]– مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ط1، عمان: 1430هـ– 2009م، دار الفكر، ص15.

[3]– المرجع نفسه، ص15.

ثم تطور مصطلح الحذف على يد الرماني فأصابه التخصيص في دلالته بعد أن كان عام دلالة على يد سابقه فالحذف عنده يعني: « إسقاط كلمة للاجتزاء عنها، بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام».[1]

فهناك إذن رابطة بين المعنى السابق، كما أنّ المعنى السابق واسع الدلالة، وهذا المعنى أقل سعة ومساحة منه.

4-2 الحذف عند المحدثين:

ويعرفه بوجراند بقوله: « هو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يوسع أو يعدل بواسطة العبارات الناقصة».[2]

أمّا هاليدي ورقية حسن فكان الحذف عندها « فراغا بنيويا يهتدي القارئ الى ملئه اعتمادا على ما ورد في الجملة الأولى أو النص السابق».[3]

والمازني عندما استعمل مصطلح الحذف لم يذكر لنا أي تعريف صريح له وإنّما ذكر بعض الأمثلة دلّ عليه مثل: (رُسل) تصبح (رُسْل) و(كُتُب) تصير (كُتْب) ومثل: (راية) تصبح (راي) و(أدري) تصير (أدر) ومن خلال هذه الأمثلة وشرحها يمكن لنا أن نستنبط أن الحذف عنده هو إسقاط حركة أو حرف من كلمة.[4]

ونستنتج من خلال ما سبق أنّ الحذف يعني حذف كلمة أو مقطع من الجملة دون أن يتغير المعنى الكلي للكلام، ويعتبر الحذف وسيلة مهمة تساهم في تحقيق الايجاز، وهو عنصر رئيسي ببنية اللغة وله وظيفة أساسية في تحقيق الترابط النصي.

5- أنواع الحذف: ينقسم الحذف إلى قسمين وهما:

---

[1]- مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ص15-16.

[2]- زرايقية محمود، حذف العامل في التركيب النحوي، ص87.

[3]- المرجع نفسه، ص87.

[4]- المرجع نفسه، ص14.

5-1 الحذف من حيث الصيغة والشكل: ينقسم إلى قسمين وهما: حذف الكلمة وحذف الجملة.[1]

فحذف الكلمة يأتي على صورة مختلفة وهي حذف المسند إليه وحذف المسند، وحذف القيود.

وحذف الجملة له صوره مختلفة وهذه الصور هي: حذف الشرط وحذف جوابه وحذوف عامة وفجوات القصة.

5-2 الحذف من حيث البساطة والتركيب: ينقسم إلى قسمين وهما: حذف الإفراد وحذف الإبدال.[2]

فحذف الإفراد: هو إسقاط عنصر من عناصر النص دون أن يقام الشيء مقامه.

أما حذف الإبدال: هو إسقاط عنصر من عناصر النص مع قيام شيء مقامه.

ونستنتج بأن أنواع الحذف تتنوع من حيث الصيغة والشكل فنجد منه حذف الكلمة وحذف الجملة، أمّا من حيث البساطة والتركيب، فنجد منه حذف الإبدال وحذف الإفراد فالحذف يساعد على نقل المعاني إلى المتلقي، واختيار الكلمات بدقة.

5-3 حذف المبتدأ:

وهو الركن الأساسي في الجملة، ولا نتصور جمله اسمية من غيره ولذلك فإنّ وجوده ضروري في الجملة، إلّا أنّه قد يحذف منها، وهو مع حذفه مقرر موجود في الذهن، ولا يحذف إلّا إن دلّ عليه دليل، والمبتدأ يحذف جوازا ووجوبا على النحو التالي:[3]

[1]- مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ص41-51.

[2] المرجع نفسه، ص73-74.

[3]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، الرياض: 1420هـ- 1999م، مكتبة المعارف، ص96-97.

5-3-1 حذف الجائز: وذلك إن دلّ عليه دليل مقالي، كأن يكون في جواب عن سؤال. في هذه الحالة لا يوجد مثال من سورة النمل يوضح ذلك.

5-3-2 حذف الواجب: له مواضيع أهمها ما يلي:

- في أسلوب المدح والذم: ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

- أن يكون مبتدأ لقسم: ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

- أن يكون مبتدأ للاسم المرفوع بعد (لاسيما): ولا يوجد مثال في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

4-3-2 حذف الخبر وجوبا:

ويجب حذف الخبر وجوبا في المواضع الآتية:[1]

- أن يكون المبتدأ بعد كلمة لولا: ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

- أن يكون المبتدأ من الألفاظ التي تستخدم في القسم فقط، أو بتعبير كتب النحو "نص في اليمين" ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

- أن يتعاطف المبتدأ مع اسم آخر بواو تدل على المصاحبة بمعنى مع: ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

4-3-3 حذف الخبر جوازا: يجب حذف الخبر جوازا في مواضع الآتية:[2]

- يجوز حذف الخبر جوازا في الأجوبة: ولا يوجد مثالا من سورة النمل يوضح هذه الحالة.

[1]- محمد عيد، النحو المصفى، ص187.

[2]- تهاني الطيب حمزة قسم السيد، الحذف في الجملة الاسمية والفعلية في سورة آل عمران، مذكرة ماجستير، جامعة السودان، 1430هـ-2015م، ص30-31.

– يجوز حذف الخبر في العطف على المبتدأ بعد ذكر خبره: ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

– يحذف الخبر جوازا إذا كان المبتدأ اسما موصولا واقعا بعد همزة الاستفهام الانكاري وكان الخبر على الخبر عكس المبتدأ في الصفة ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

– يحذف الخبر جوازا بعد إذا الفجائية ولا يوجد مثالا في سورة النمل يوضح هذه الحالة.

ونستنتج مما سبق أنّه لا وجود لظاهرة الحذف في سورة النمل.

خاتمـــــة

تناول بحثنا البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم واخترنا سورة النمل أنموذجا، إذ توقفنا في الفصل الأوّل عند مفهوم البنية والتركيب، وأنواع التركيب ومفهوم البنية التركيبية، ومفهوم النحو ونشأته، ومفهوم الجملة وأقسامها وأنواع الجملة الاسمية، كما تطرقنا في الفصل الثاني إلى التعريف بمدونة البحث والتي هي سورة النمل وسبب تسميتها وفضلها، وتطرقنا أيضا فيه إلى ركني الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) ومفهوم الاسناد وأقسامه، والتغيرات التي تطرأ على الجملة الاسمية في ظاهرتي التقديم والتأخير والحذف. وانطلاقا من هذا توصلنا إلى أهمّ النتائج التي يمكن أن تكون في حدّ ذاتها فاتحة لجملة من تساؤلات أخرى وطرح إشكالات جديدة. ومن أهمّ هذه النتائج التي توصلنا إليها ما يأتي:

– لا تقتصر البنية في اللغة على الترتيب الظاهري للمكونات، بل هي بنية محكمة تحكمها ضوابطا لغوية دقيقة تتألف فيها المكونات لصياغة مضمون متماسك واضح.

– لا تفهم البنية بشكل دقيق إلا ضمن إطارها السياقي، حيث إنّ التحليل البنيوي الفعّال ينبغي أن يراعى فيه الدور السياقي والمعنوي لكلّ عنصر في الجملة.

– تتميز البنية في الجملة الاسمية بالليونة والتنوع، حيث يمكن أن تبدل مواضع المبتدأ والخبر، فتقدّم المبتدأ وتؤخر الخبر أو العكس، كما يمكن أن تقوم بحذف أحدهما دون التغيير والتحريف في المعنى.

– تساعد البنيه التركيبية على توضيح الارتباط الدقيق بين الكلمات القرآنية ومكوّنات الجملة مما يساعد في توضيح المعاني العميقة والمتنوعة في النصوص القرآنية.

– تعبّر البنية التركيبية عن الهيكل الشامل الذي ترتب فيه الكلمات والجمل.

– اختلف العلماء في وضع مفهوم موحد للجملة.

– مثلت الجملة الاسمية مكونا أساسيا في بنية النص القرآني.

– تعتبر الجملة الاسمية أيضا عنصرا مهما ظاهرا في سورة النمل.

– تتنوع البنيه التركيبية للجملة الاسمية من حيث تنظيم مكوناتها واستخدام أدوات التوكيد والتقديم والتأخير والحذف.

– تتنوع البنيه للجملة الاسمية بين الجملة البسيطة والجملة المركبة والمثبتة والأخرى الجملة المؤكدة.

– يتنوع الخبر في الجملة الاسمية بين مفرد الجملة وشبه الجملة.

– يستعمل التقديم والتأخير في الجملة الاسمية في القرآن الكريم لتقويه المعنى وتدعيمه أو لتسليط الضوء على جزء معين من الجملة.

– لا توجد بعض الحالات في ظاهرة التقديم والتأخير على سورة النمل.

– يتنوع الحذف في الجملة الاسمية بين حذف المبتدأ أو الخبر.

– ينقسم الحذف إلى قسمين: حذف من حيث الصيغة والشكل وحذف من حيث البساطة والتركيب.

– ينعدم الحذف تماما في سورة النمل.

– يدعّم تكوين وتركيب الجمل الاسمية في القرآن الكريم المعنى العام والكلّي للسورة.

– تبيّن الدراسة ترابطا بين الجوانب النحوية في سورة النمل.

– تساعد البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم – سورة النمل– في لفت الانتباه على جهة من الجهات اللغوية التي تظهر محاسن وقيّم النص القرآني واتقانه، وتمهّد سبلا جديدة أمام الباحثين لإتمام دراسة الجملة القرآنية بكلّ جوانبها ومظاهرها.

والأخير نقول: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الأمور، وبتوفيقه تنجز الأعمال، نشكره سبحانه وتعالى على ما وهبنا به من علم وتوفيق في اتمام هذا البحث وندعو الله أن يكون هذا العمل مخلصا له لا يُراد به إلا وجهه الكريم، وأن ينفع كلّ من قرأه أو اطلع عليه.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- **القران الكريم.**

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دط، 2007م، دار الفكر.
2. ابن منظور، لسان العرب، دط، القاهرة، دت، ج1، دار المعارف.
3. أبو المكارم علي، مقومات الجملة العربية، ط1، القاهرة: 2007م، دار غريب.
4. الأنصاري ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط4، بيروت: 2014، دار الكتب العلمية.
5. الأنصاري ابن هشام، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، دط، بيروت: 1410هـ-1991م، المكتبة العصرية.
6. الأنطاكي محمد، المناهج في القواعد والإعراب، ط1، مصر: 1430هـ- 2009م، مكتبة الإيمان.
7. إيميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ط1، 1384هـ- 2005م، دار الملايين.
8. بعداش علي، خصائص البنى التركيبية للخطاب البنيوي الشريف في صحيح مسلم، رسالة دكتوراه، جامعة سطيف، 2016م.
9. بن الشيخ أبو بكر لطفي عمر، "أثر تقديم والتأخير في المعنى النحويين"،مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة حضرموت، مارس 2014م، ع2.
10. بن شتوح عامر، الجهود اللسانية عند مازن الوعر، شهادة الدكتوراه، جامعة ورقلة، 2013م- 2014م.
11. بن صالح العثيمين محمد، القرآن الكريم، ط1، 1436هـ، المملكة العربية السعودية.

12. بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن الكريم، ط1، بيروت: 1420هـ- 2000م، دار ابن حزم.

13. بن عياش نجيب، "الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته على اللغة العربية"، رسالة دكتوراه، جامعة سطيف، 2017م- 2018م.

14. بن يوسف الجديع عبد الله، المناهج المختصرة في علمي النحو والصرف، ط3، بريطانيا، 1428هـ- 2007م، مؤسسة الريان.

15. بنت نزار محمد حسين سمية، البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم"، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، جامعة جدّة، 2024/12/5، الإصدار 68.

16. بوم الحسين، اللسانيات والبنى النحوية والتركيبية المقارنة، الجملة العربية أنموذجا، دط، دت، الدار البيضاء.

17. التركي إبراهيم بن منصور، "العدول في البنية التركيبية قراءة في التراث البلاغي"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج19، ع40، 1428هـ.

18. جاد المولى محمود أحمد، "مسألة التقديم والتأخير في اللغة العربية"، دورة علمية محكمة، جامعة أسوان، أبريل 2024م.

19. الجرجاني الشريف، كتاب التعريفات، طبعة جديدة، بيروت: 1985م.

20. الجرجاني عبد القادر، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ط1، بيروت: 1409هـ- 1988م، دار الكتب العلمية.

21. حسين تومان غازي، "منهج دراسة أسلوب التقديم والتأخير في الخطاب القرآني"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، الكلية الإنسانية الجامعة النجف الأشرف، ع1، 2013م، المجلد 16.

22. حمو عبد الكريم، "البنية التركيبية للجملة الاسمية"، مجلة فصل الخطاب، مارس 2016م، ع13، المجلد الرابع.

23. حميدات الجمعي، بنية الجملة العربية في ديوان دريدين الصمة، مذكرة ماجستير، 2005م- 2006م.

24. الدرويش محي الدين، إعراب القرآن الكريم، ط7، بيروت: 1420هـ- 1999م، دار ابن كثير.

25. درين محمد بن عمار، "الإسناد إلى الجملة دراسة في الأحكام في ضوء المعنى"، مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، ع3، 1420هـ.

26. دفة بلقاسم، "الجملة الإنشائية في ديوان محمد العيد آل خليفة"، جامعة محمد خيضر بسكرة، مخبر أبحاث اللّغة والأدب الجزائري، 1431هـ- 2020م.

27. رزايقية محمود، "حذف العامل في التركيب النحوي"، مجلة المركز الجامعي يحيى الونشريس-تيسمسيلت، الجزائر، ديسمبر 2018م، ع3، المجلد 7.

28. الزحيلي وهبة، "تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج"، مج10، ط10، دمشق: 1430هـ- 2019م، دار الفكر.

29. الزمخشري، "أساس البلاغة"، ط1، بيروت، ، 1419هـ- 1998م، دار الكتب العلمية.

30. زمزمي ذو الفكار، "أسلوب الأمر في سورة النمل"، الحصول على الدرجة الجامعية الأولى، جامعة الشريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، 1445هـ- 2023م.

31. السامرائي فاضل صالح، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، 1427هـ- 2007م، دار الفكر.

32. سعداني الأخضر، نظام الجملة الشرطية في سورة آل عمران، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2005هـ- 2006م.

33. السعيد عبد اللطيف، قواعد اللغة العربية المبسطة، ط3، 2006م.

34. سلّامي عبد القادر، "التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين"، مجلة آفاق علمية، جامعة تلمسان- الجزائر، 2017م، ع13.

35. السيد عثمان محمد، المحيط في قواعد اللغة العربية، ط1، القاهرة: 2012م، دار المصرية للكتاب.

36. الشاطري، الفوائد النحوية الصغرى والكبرى، ط1، الإمارات، 1432هـ-2011م، حروف النشر والتوزيع.

37. شاهر خلوفي مصطفى، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ط1، عمان: 1430هـ- 2019م، دار الفكر.

38. شمس الدين محمد حسين، تفسير القرآن العظيم، ط1، بيروت: 1419هـ-1998م، دار الكتب العلمية.

39. صرمة فاطمة، البنى الموضوعاتية في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي، مذكرة ماجستير، جامعة غرداية، 2014 - 2015.

40. الطنطاوي محمد، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ط2، القاهرة، دت، دار المعارف.

41. طيب هشام، "النحو العربيّ (التعريف- النشأة- الأهمية)"، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف- الجزائر، مارس 2023م، ع1، المجلد 7.

42. عبد الحميد محمد محي الدين، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط1، بيروت: 1414هـ- 1994م، المكتبة العصرية.

43. عبد الرحمن الطيب، "أنواع الجمل في كتاب العربية ودلالاتها"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2015م، ع5.

44. عبد الرؤوف محمد ابراهيم عبد الباسط، التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر علي بن الجهم، مذكرة ماجستير، جامعة الزقازيق، 2006م.

45. عبد السلام قدادرة، المبحث التركيبي في الدراسات اللسانية الحديثة، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري- قسنطينة، 2004- 2005م.

46. عبد الغني أحمد عبد العظيم، المصطلح النحوي، دط، جامعة القاهرة، 1410هـ- 1990م، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

47. عبد الهادي إبراهيم، التراكيب في معلقة عبيد بن الأبرص، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013- 2014م.

48. علي ميرسي نعيمة، "مجلة الدراسات العربية"، جامعة ألمانيا، يونيو 2010م.

49. عيساني عبد المجيد، "الجملة في النظام اللغوي عند العرب"، الأثر مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة- الجزائر، مارس 2005م، ع5.

50. غضبان نسيمة، الجملة الطلبية في ديوان أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى لمفدي زكريا، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، 2004م- 2005م.

51. الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية،ج1، ط30، بيروت: 1994م، دار الكتب العصرية.

52. الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج4.

53. الفرجاني جمعة العربي، "أسس النظرية البنوية في اللّغة العربية"، المجلة الجامعة، جامعة الزاوية، يناير2016م، ع18، المجلد الأول.

54. فرجي أحمد، التقديم والتأخير عند النحاة، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، 1993م.

55. قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط5، سوريا: 1409هـ- 1989م، دار القلم العربي.

56. القريشي مرزوق إبراهيم، التراكيب اللغوية في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ومطابقاتها على ما درسوه في مقررات قواعد اللغة العربية، رسالة دكتوراه، المملكة السعودية، 1414هـ.

57. قسم السيد تهاني الطيب حمزة، الحذف في الجملة الاسمية والفعلية في سورة آل عمران، مذكرة ماجستير، جامعة السودان، 1430هـ-2015م.

58. قسم اللغة العربية، "الوجيه في النحو والصرف"، ط3، غزة، 1437هـ-2006م، جامعة الإسلامية.

59. قصّاب وليد، مناهج النقد الأدبية الحديثة، ط2، دمشق: 2009، دار الفكر.

60. القوزي محمد، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ط1، الرياض: 1971م، عمادة شؤون المكتبات.

61. مايو عبد القادر محمد، المبتدأ والخبر، دط، حلب، دار القلم العربي.

62. مبارك مبارك، "قواعد اللغة"، ط3، بيروت: 1413هـ- 1992م.

63. محمد الجبوري إحسان عبد الله، التقديم والتأخير في سورة الإسراء، مذكرة ماجستير، جامعة مؤته، 2015م- 2016م.

64. محمد الشاطر أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، دط، القاهرة: 1403هـ-1980م، مكتبة الكليات الأزهرية.

65. محمد المكاوي حامد مصطفى عثمان، التفسير العلمي لقصة النمل في سورة النمل، جامعة الأزهر، 1435هـ/2014م.

66. محمد عبد الغني سليمان نادية، "التقديم والتأخير في صحيح مسلم"، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، جامعة تبوك، أبريل 2023م، ع 24.

67. محمد يوسف عبد الكريم، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، ط1، الشام: 1421هـ- 2000م، توزيع مكتبة الغزالي.

68. محمود طهماز عبد الحميد، المعجزة والإعجاز في سورة النمل، ط2، بيروت: 1422هـ- 2011م، دار العلم.

69. المخزومي مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، بيروت: 1406هـ-1986م، دار الرائد العربي.

70. المراغي أحمد مصطفى، تفسير المراغي، ج20، ط1، مصر: 1365هـ-1946م.

71. المعري شوقي، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط1، سوريا: 1997م، دار الحارث.

72. منصور الشيخ حسين، الجملة العربية دراسته في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ط1، بيروت: 2009م، دار الفارس للنشر والتوزيع.

73. ميهوبي وداد، الجملة في النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهومها وبنيتها، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، 2009م- 2010م.

74. النادري محمد أسعد، نحو اللغة العربية، دط، بيروت: 1415هـ- 1994م، المكتبة العصرية.

75. النّقراط عبد الله محمد، الشامل في اللغة العربية، ط1، ليبيا:2003م، دار الكتب الوطنية.

76. وادي الجليحاوي رافد ناجي، التقديم والتأخير في نهج البلاغة، مذكرة ماجستير، جامل بابل، 1430هـ/2009م.

- مقالات من الأنترنيت:

- ويب اسلام مقاصد سورة النمل www.islamweb.net

الفهرس

الشكر و العرفان

_الإهداء

المقدمة.....2

الفصل الأول المفاهيم الاولية والنشاة

تمهيد: 8

أوّلًا: البنية والتّركيب: 9

1. مفهوم البنية:.....9

1.1 لغةً:.....9

2.1 اصطلاحًا:.....10

2.مفهوم التّركيب:.....11

1.2لغةً:.....11

2.2 اصطلاحًا:.....12

2.2. 1 التّركيب في الدّراسات اللّغوية القديمة:.....13

2.2.2 التّركيب في الدّراسات اللّغوية الحديثة:.....14

3. أنواع التّركيب:.....16

4. تعريف البنية التّركيبية:.....18

ثانيًا: ماهية الجملة 19

1.مفهوم النّحو:.....20

1.1 لغةً:.....20

1.2 اصطلاحًا:.....20

2. نشأة علم النّحو:.....22

3. مفهوم الجملة:.....25

1.3 لغةً:.....25

2.3 اصطلاحًا:.....25

1.2.3 مفهوم الجملة عند القدماء : 25
2.2.3 مفهوم الجملة عند المحدثين: 27
4.أقسام الجملة: 28
1.4..الجملة الفعليّة:..... 29
2.4 الجملة الاسميّة:..... 30
3.4 الجملة الشّرطية:. 31
4.4 الجملة الظّرفية: 32
5. أنواع الجملة الاسميّة:..... 32
1.5 الجملة الاسميّة البسيطة:. 33
2.5 الجملة الاسمية المركّبة:. 33
1.2.5 الجملة الصّغرى: 33
2.2.5 الجملة الكبرى. 34
3.5 الجملة الاسميّة المثبتة:..... 34
4.5 الجملة الاسميّة المؤكّدة: 34

الفصل الثاني: البنية التركيبية للجملة الاسمية

1-التعريف بمدونة البحث:..... 38
1-1 التعريف بسورة النمل:..... 38
1-2 سبب التسمية:..... 39
1-3 فضل سورة النمل: 40
2- الجملة الاسمية: 41
2-1 المبتدأ: 41
2-1-1 صورتا المبتدأ: 42
2-1-2 أحوال المبتدأ: 42
2-2 الخبر: 43
2-2-1 أنواع الخبر ثلاثة:..... 44

2-2-1-1 الخبر المفرد:. 44
2-2-1-2 الخبر الجملة: 44
2-2-1-3 الخبر شبه جملة: 44
2-2-2 أحوال الخبر: 45
2-3 مفهوم الإسناد وأقسامه: 45
2-3-1 لغة: 45
2-3-2 اصطلاحا: 46
2-3-3 أقسام الاسناد: 47
2-3-3-1 الإسناد الأصلي: 47
2-3-3-2 الإسناد غير الأصلي: 48
4- التغيرات التي تطرأ على الجملة الإسمية: 48
4-1 ظاهرة التقديم والتأخير: 48
4-2 حالات التقديم والتأخير: 52
4-2-1 تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا: 52
4-2-2 تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا: 57
4-2-3 تقديم الخبر على المبتدأ جوازا: 59
4-2-4 تقديم اسم إنّ وأخواتها على الخبر: 60
4-1 مفهوم الحذف عند القدماء: 78
4-2 الحذف عند المحدثين: 80
5-1 الحذف من حيث الصيغة والشكل:. 81
5-2 الحذف من حيث البساطة والتركيب:. 81
5-3 حذف المبتدأ: 81
5-3-1 حذف الجائز: 82

5-3-2 حذف الواجب: 82
خاتمـــة 85
قائمة المصادر والمراجع 88
المصادر والمراجع باللغة العربية: 89
الملحق 100

الملحق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٖ (1) هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ (2) ٱلَّذِينَ
يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ (3) إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ (4) أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ وَهُمۡ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ (5) وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (6) إِذۡ
قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ
قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ (7) فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا
وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (8) يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (9) وَأَلۡقِ
عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا
يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ (10) إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسۡنَۢا بَعۡدَ سُوٓءٖ فَإِنِّي غَفُورٞ
رَّحِيمٞ (11) وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ
فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ (12) فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ
هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ (13) وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗاۚ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (14) وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ
ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (15) وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ
ٱلۡمُبِينُ (16) وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ (17)

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا
يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا
وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ (19) وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ
مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ (20) لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ
لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ (21) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ
تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (22) إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن
كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَّا
يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا
تُعْلِنُونَ (25) ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ۩ (26) ۞قَالَ سَنَنظُرُ
أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ (27) ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ
عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28) قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ
(29) إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى
مُسْلِمِينَ (31) قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ
تَشْهَدُونِ (32) قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا
تَأْمُرِينَ (33) قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً
وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ (34) وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ (35)

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ بَلۡ أَنتُم
بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ (36) ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا
وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ (37) قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي
بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ (38) قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ
أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ (39) قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ
هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ
وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٞ (40) قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ
تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ (41) فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ
هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ (42) وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ
ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ (43) قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ
لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ
نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (44) وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ
صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ (45) قَالَ يَٰقَوۡمِ لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ
بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِۖ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (46) قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ
وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ (47) وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ
تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ (48) قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ
وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ (49) وَمَكَرُواْ
مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ (50) فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا
دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ (51) فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ

لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (52) وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (53) وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ
أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ (54) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ
ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (55) ۞فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ
ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (56) فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ
قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ (57) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ (58) قُلِ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (59) أَمَّنْ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا
كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (60) أَمَّن جَعَلَ
ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًاۗ
أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (61) أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
(62) أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَيْ
رَحْمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63) أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ
وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ (64) قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشْعُرُونَ
أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (65) بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَاۖ بَلْ هُم مِّنْهَا
عَمُونَ (66) وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (67) لَقَدْ
وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ (68) قُلْ سِيرُواْ فِي
ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ (69) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي
ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (70) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (71) قُلْ

عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ (72) وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ
عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ (73) وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ
صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ (74) وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ
(75) إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ
(76) وَإِنَّهُۥ لَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ (77) إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُم بِحُكۡمِهِۦۚ وَهُوَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ (78) فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلۡحَقِّ ٱلۡمُبِينِ (79) إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ
ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ (80) وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن
ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ (81) *وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ
عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ
(82) وَيَوۡمَ نَحۡشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ فَوۡجٗا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمۡ يُوزَعُونَ (83) حَتَّىٰٓ
إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبۡتُم بِـَٔايَٰتِي وَلَمۡ تُحِيطُواْ بِهَا عِلۡمًا أَمَّاذَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (84)
وَوَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمۡ لَا يَنطِقُونَ (85) أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ
لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ (86) وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي
ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ
(87) وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ
كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ (88) مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن
فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ (89) وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ
إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (90) إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ
كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ (91) وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ
فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ (92) وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ
سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَاۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ (93)

الملخص باللغة العربية:

تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل البنية التركيبية للجملة الاسمية في القرآن الكريم متخذا سورة النمل عيّنة للدراسة، إذ حاولنا في هذا البحث أن نتوقف عند تحديد أنواع الجملة الاسمية في سورة النمل عبر فصلين تمثلت في فصل أوّلٍ تناول المفاهيم الأوّلية والنشأة كمفهوم البنية والتركيب ومفهوم النحو ونشأته ومفهوم الجملة وأنواعها، وفصل ثانٍ تطرقنا فيه إلى دراسة البنية التركيبية للجملة الاسمية في سورة النمل وما يطرأ عليها من تغيرات كالتقديم والتأخير والحذف.

الكلمات المفتاحية: البنية- التركيب- البنية التركيبية- الجملة- الجملة الاسمية.

Abstract

This research examines and analyzes the syntactic structure of the nominal sentence in the Holy Qur' an, taking Surat An-Naml as a sample for the study. In this research, we tried to determine the types of nominal sentences.

In the first chapter, we discussed the basic concepts and the origin of the concept of structure and composition, the concept of grammar and its origin, and the concept of the sentence and its types.

In the second chapter, we studied the structure of the nominal sentence in surat An-naml, and its composition changes, such as advancement, delay and deletion.

Key words: structure _ composition _ sentence _ nominal sentence.